تنظيم التعليم المنزلي في الولايات المتحدة الأمريكية وإمكانية الإفادة منها في مصر

إعداد
د./ هناء أحمد محمود عبد العال
أستاذ التربيـة المقارنـة المساعد
كلية التربية – جامعة بني سويف

المستخلص:

تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال الرئيسي التالي: ما التصور المقترح لتنظيم التعليم المنزلي بمصر في ضوء خبرة الولايات المتحدة الأمريكية وبما يتوافق مع ظروف المجتمع المصري؟، وتتناول الدراسة الجهود المبذولة لتنظيم التعليم المنزلي في الولايات المتحدة الأمريكية ومصر من حيث إجراءات تنظيم التعليم المنزلي، المؤسسات التي تقدم خدماتها في مجال التعليم المنزلي، وتسعى الدراسة لوضع تصور مقترح لتنظيم التعليم المنزلي في مصر بما يتوافق مع ظروف المجتمع المصري؛ ولتحقيق هذا الهدف تطبق الدراسة المنهج المقارن، وفقًا للخطوات التالية:

- **الخطوة الأولى:** تتضمن الإطار العام للدراسة، ويشمل مقدمة الدراسة، والمشكلة، وأهمية الدراسة وأهدافها ومنهجها، حدودها ومصطلحاتها، والدراسات العربية والأجنبية، وخطوات الدراسة.
- **الخطوة الثانية:** تقديم إطار نظري للتعليم المنزلي في عالمنا المعاصر.
- **الخطوة الثالثة:** وصف وتحليل الجهود المبذولة لتنظيم التعليم المنزلي في الولايات المتحدة الأمريكية في ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة فيه.
- **الخطوة الرابعة:** وصف وتحليل الجهود المبذولة لتنظيم التعليم المنزلي في مصر في ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة فيه.
- **الخطوة الخامسة:** تفسير أوجه التشابه وأوجه الاختلاف لتنظيم التعليم المنزلي في الويات المتحدة الأمريكية ومصر بالرجوع إلى بعض المفاهيم الاجتماعية.
- **الخطوة السادسة:** وضع تصور مقترح لتنظيم التعليم المنزلي بمصر في ضوء الخبرة الولايات المتحدة الأمريكية وبما يتوافق مع ظروف الثقافية للمجتمع المصري.

Organizing Homeschooling in the USA And the possibility of benefiting from it in Egypt

Preparation

Dr./ Hana Ahmed Mahmoud Abdel Aal

The problem of the study is determined in answering the following main question: What is the proposed vision for organizing home education in Egypt in light of the experience of the United States of America and in accordance with the conditions of Egyptian society? The study addresses the efforts made to organize home education in the United States of America and Egypt in terms of procedures for organizing home education, Institutions that provide services in the field of home education, and the study seeks to develop a proposed vision for organizing home education in Egypt in line with the conditions of Egyptian society; To achieve this goal, the study applies the comparative method, according to the following steps:

- The first step: includes the general framework of the study, including the introduction to the study, the problem, the importance of the study, its objectives and approach, its limits and terminology, Arab and foreign studies, and the study steps.
- The second step: presenting a theoretical framework for home education in our contemporary world.
- Step Three: Describe and analyze the efforts made to organize home schooling in the United States of America in light of the forces and cultural factors affecting it.
- Fourth Step: Describe and analyze the efforts made to organize home education in Egypt in light of the cultural forces and factors affecting it.
- The fifth step: Interpreting the similarities and differences to the organization of home education in the United States of America and Egypt with reference to some social concepts.
- The sixth step: Develop a proposed vision for organizing home education in Egypt in the light of the experience of the United States of America and in accordance with the cultural conditions of the Egyptian society.

أولاً: الإطار العام للدراسة:

مقدمة:

يُعد التعليم الركيزة الأساسية لرقي الشعوب وتقدمها، لما له من أثر في تشكيل وتكوين شخصية الفرد وتأهيله للتعامل مع عصر الانفجار المعرفي والتطورات التكنولوجية، وهذه المتغيرات المتسارعة في مختلف المجالات المعرفية والمعلوماتية والتكنولوجية، جعلت الدول تهتم بتطوير نظمها التعليمية، واستحداث نظم تعليمية حديثة، تدعم النظم القائم في توفير مستوى تعليمي عال الجودة، وتوفير خيارات متنوعة تتناسب مع ظروف واحتياجات الطلاب، واستيعاب جميع الطلاب الذين هم في سن التعليم تحقيقًا للجودة والإتاحة (قرني، أحمد، ٢٠١١: ٣).

ويُعد مدخل التعليم المنزلي متناسبًا بشكل كبير مع التقدم التكنولوجي الذي يشهده العالم المعاصر؛ حيث إن هذا العالم يتسم بأن به سوق عمل سريع التغير، وهذا في ذاته يتطلب من التربية أن تغير نفسها بشكل سريع، وهذا يجعل التعليم المنزلي من أنسب المداخل لمقابلة متطلبات التغير، فبيئة التعليم المنزلي المختلطة الأعمار والمختلطة القدرات هي مشابهة لسوق العمل أكثر من مشابهتها للفصل المدرسي ذي الصف الواحد (العساسي، ٢٠٠٥: ٢٣).

إن التعليم المنزلي Home schooling يوفر للوالدين مساندة وتشجيع من خلال توفير بيئة غنية من الموارد، وإشراك أطفالهم في العالم الواقعي من خلال الحياة الأسرية، وأنشطة المجتمع، فالوالدين يقدمان نماذج للتعلم طوال الحياة من خلال المشاركة في الكتب الجيدة والموسيقى والأحداث الجارية... الخ (العساسي، ٢٠٠٥: ٨).

إن الطفل في التعليم المنزلي هو محور عملية التعلم وميوله وقدراته الشخصية هي معيار اختيار المناهج المناسبة له، والتعليم المنزلي هو تعليم الأطفال بالمنزل بدلاً من الانتظام في الدراسة بالمدارس التقليدية الحكومية أو الخاصة، وعادةً ما يقوم على عملية التعليم في المنزل أحد الأبوين، أو مدرس تستعين به الأسرة، وفي الغالب فإن العديد من الأسر التي تعتمد مبدأ التعليم المنزلي يكون ارتكازها على تقديم المعلومة بشكل أكثر تطورًا وأكثر جذبًا عن النظام المدرسي التقليدي، وقديمًا كان معظم الأطفال قبل استحداث

قوانين الالتحاق الإلزامي بالمدارس يتلقون تعليمهم بشكل غير رسمي من خلال المدرس أو الأسرة أو الكتاتيب في القرى (إبراهيم، ٢٠١٩).

وتُعتبر أهم الدوافع التي تدفع الأسر إلى اختيار التعليم المنزلي هي عدم الرضا عن نظام التعليم المدرسي، أما لأسباب أيديولوجية أو دينية أو تعليمية، ورغبتهم في تعليم أطفالهم وفق نظم معينة تلائم القدرات والمواهب الفردية لكل طفل، والقلق أو عدم الرضا عن البيئة المدرسية المحيطة بهم، بالإضافة إلى رغبتهم في الاستفادة من الوقت الطويل الذي يقضيه الأطفال في المدرسة لصالح أنشطة أخرى؛ مثل: الأنشطة الرياضية أو تنمية المهارات الفنية (إبراهيم، ٢٠١٩).

والدراسة المنزلية أصبحت تُمثل نمطًا تربويًا في كثير من الدول حول العالم، فهي تحقق رغبات الكثير من الآباء خلال هذا العصر، وله دوافعه ومبرراته ونظمه وآلياته، وليس له بالضرورة هيئة تعليمية أو إدارية، فغالبًا ما يتولى الآباء مسئولية الأطفال تعلمًا وتعليمًا وتقييمًا (عبد القوي، إمام، ٢٠٢١: ٩٥٦).

وتُعد الولايات المتحدة الأمريكية من أول الدول التي أخذت بهذا النوع من التعليم، والذي يعتمد على قيام الوالدين بتعليم أطفالهم في المنزل بين سن السادسة إلى سن الثامنة عشر، وهذا التعليم المنزلي يحل محل الحضور التام في المدرسة الرسمية، ولقد كان جون هولت John Holt في السبعينات من القرن العشرين رائدًا لهذا المدخل التعليمي، وظل يناضل من أجل إيجاد مكان لمدخله في الواقع الأمريكي، لقد كان هولت يعتقد أن مدخل التعليم المنزلي هو الذي يتناسب مع التقدم التكنولوجي الذي يشهده العالم المعاصر؛ حيث إن هذا العالم يتسم بأن به سوق عمل سريع التغير، وهذا في ذاته يتطلب من التربية أن تغير نفسها بشكل سريع، وهذا يجعل التعليم المنزلي من أنسب المداخل لملاحقة هذا التغير السريع (العساسي، ٢٠٠٥: ٧).

والدراسة المنزلية أصبحت شائعة اليوم في أمريكا، ويزيد عدد المتعلمين عن أكثر من ٢مليون طفل، ويختلف نظام التعليم المنزلي من ولاية إلى أخرى في الولايات المتحدة، ولكنه عمومًا يخضع لرؤية عامة على مستوى الولايات المتحدة، ولا ريب أن انتشار هذا النظام من التعليم كان ثمرة من ثمرات جهود دعاه اللامدرسية (https://mawsoati.com,plus,2022).

وفي مصر فإنه من الممكن تسجيل الأطفال في مدرسة تسمح لهم بالتعليم من المنزل طالما أنهم يؤدون امتحاناتهم في المدرسة(https://wwenterprise.press,2021).

وهناك من يتبنون فكرة نشره في المجتمع المصري، باعتباره نظام بديل للنظام التعليمي الرسمي؛ بحيث يتلقى الطالب تعليمه في المنزل بدون الذهاب للمدرسة نهائيًا، أو الذهاب فترات بسيطة لا تتعدى ٢٥ ساعة أسبوعيًا (رستم، ٢٠١٨).

وقد أشارت نتائج إحدى الدراسات أن هناك توافق بين رؤية الخبراء وأولياء الأمور حول تطبيق المدارس المنزلية بمصر، وأنها ستسهم إلى حد كبير في التعامل مع كثير من مشكلات التعليم بالمدارس العامة، كما أنها تشبع رغبات كثير من أولياء الأمور في تعليم أبنائهم بأنفسهم أو أمامهم، وتساعدهم في رعاية أبنائهم أخلاقيًا(قرني،أحمد،٢٠١١: ٥٤).

وقد ساعد على انتشار ذلك النوع من التعليم جائحة كورونا التي اجتاحت العالم بأكمله، والتي اضطرت كثير من الدول إلى غلق أبواب المدارس واللجوء للتعليم المنزلي؛ مما يدعم تواجد هذا النوع من التعليم، وأيضًا كاستجابة للتغيرات الحادثة في بنية وطبيعة نظام التعليم المصري، وكذلك لمواكبة التطورات التربوية والتكنولوجية والتحديات العالمية.

مشكلة الدراسة:

للأسف في بلدنا لم يتغير التعليم الجامعي ولا قبل الجامعي بالسرعة الكافية ليواكب التغيير العالمي وما زال التلقين هو الأسلوب والامتحانات النمطية هي أداة القياس؛ ولذلك فإن المخرج هو التعليم المنزلي الذي أصبح له أهمية متزايدة لتغيير نمط التعليم العقيم في بلادنا، وأن ننشر فكرة التعليم المنزلي لإصلاح ما أفسده التعليم الحكومي، فالاستياء من المدارس العامة يرجع للأسباب التالية (هلال، ٢٠١٨: ٨-٢٦):

١- تجارب الوالدين الشخصية السلبية في المدارس العامة.

٢- حالة جودة التعليم العام ونوعية المناهج.

٣- القلق من قضايا الأمان داخل المدرسة.

٤- ضياع وقت المعلم في المعاقبة وردود الأفعال بدلاً من التركيز على التعلم.

٥- التأثير السلبي للأقران والمناخ الأخلاقي السيء الذي يسود المدارس العامة.

وقد تغيرت أحوال التعليم في مصر خلال السنوات الأخيرة وتغيرت معها نظرة التلميذ وولي الأمر إلى المدرسة والمعلم، فباتت المدرسة لاسيما تلاميذ المرحلة الثانوية مكانًا لإثبات انتسابهم للمرحلة وتسجيلهم بها، لدخول الامتحانات فقط، أما التعلم والدراسة فغالبًا ما يكونان في مراكز تعليمية متخصصة بمقابل مادي زاد من أعباء الدراسة على الأسر، وجعل التلميذ يصب اهتمامه على الدراسة بهذه المراكز، وهو ما أثر بالتبعية على الدراسة بالمدرسة (عبد القوي، إمام، ٢٠٢١: ٩٥٨).

وفي ظل التغيرات التي يمر بها المجتمع المصري والتوجه نحو الحرية والديمقراطية والتعددية في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والتعليمية، وما تتضمنه تلك التغيرات من طموحات لدى الآباء في تعليم أبنائهم تعليمًا متميزًا وفقًا لقدراتهم ورغباتهم، ووفقًا لمرجعياتهم الثقافية والدينية، وفي ظل السعي المستمر من قبل الحكومة والأفراد للدراسة عن صيغ تعليمية بديلة للتعليم المدرسي للتغلب على مشكلات التعلم خاصة في مرحلة التعليم قبل الجامعي، أصبح الوقت مناسبًا للتوجه نحو المدارس المنزلية (قرني، أحمد، ٢٠١١: ٤).

ومع إغلاق المدارس أبوابها بسبب جائحة كورونا أصبح التلاميذ المحظوظين هم أولئك الذين حل التعليم المنزلي عندهم محل الفصل الدراسي، وأصبح استمرار عملية تعليم الطفل مسئولية الوالدين، وخصوصًا مع تنامي استخدام التقنيات الرقمية لتقديم الدروس للأطفال في المنزل (عبد القوي، إمام، ٢٠٢١: ٩٩٣).

وقد أشارت نتائج إحدى الدراسات إلى ضرورة تبني مثل هذا النوع من التعليم من قبل مؤسسات التعليم الرسمية، بعد أن أثبت فعاليته ونجاحه (السميري، ٢٠١٨: ٥).

وقد أشارت نتائج إحدى الدراسات أنه يجب أن يكون التعليم المنزلي خاضعًا للتنظيم (Ronald, 2011).

وفي مصر لم تقنن قوانين التعليم فكرة التعليم المنزلي في مصر، فمعظم من اختاروا تعليم أبنائهم يضطرون في الغالب إلى تسجيلهم بمدارس نظامية (عبد القوي، إمام، ٢٠٢١: ٩٥٩).

كما تواجه منظومة المدارس المنزلية بعض المعوقات؛ منها: ضعف قدرة الأبناء على استعداد للحياة الواقعية، افتقار المدارس المنزلية للموارد التي تتمتع بها المدارس مثل المنشآت الرياضية، والرحلات، والأجهزة، والخبراء المدربين، الحرية الزائدة التي يتمتع بها أولياء الأمور في تعليم أبنائهم بالمدارس المنزلية، يمكن أن يؤدي تعليم الأبناء بالمدارس المنزلية إلى إضعاف قدرتهم على العمل تحت ضغط (قرني، أحمد،٢٠١١: ٣٠).

وتوجد بعض المعوقات الخاصة بالتعليم المنزلي؛ ومنها (https://www.egyptschools.info.2021):

- يحتاج إلى تفرغ تام: وخاصة إذا كان الوالدين يعملان، فعند اختيارهم للتعليم المنزلي سيضطر أحدهما لترك العمل للتركيز على تعليم الطفل، وهذا يقلل من الدخل المادي للأسرة.
- عدم وجود هيكل تعليمي: في المدارس توجد مناهج مخططة من قبل خبراء على أعلى مستوى، وتم تجربته عدة مرات، أما التعليم المنزلي فموارده محدودة وغير مجرب، كما أن عبء تخطيط المنهج وتطبيقه يقع كله على كاهل الوالدان.
- التقييد في تغطية الموضوعات: ففي المدرسة يكون هناك مدرسين متخصصين في كل مادة، وهذا يجعل الطفل على دراية بكافة الموضوعات حتى ولم يكن بعمق؛ حيث إن هذه المعرفة ضرورية للانتقال إلى صف أعلى، أما في التعليم المنزلي يمكن للوالدين حذف موضوعات كاملة من المنهج؛ مما يقلل من تحصيل الطفل، كما أن بعض الموضوعات المعقدة؛ مثل: (الكيمياء، الفيزياء، الرياضيات) لن يستطيعوا تدريسها للطفل إلا إذا كانوا متخصصين في المجال، وإن استطاعوا تدريسها فلن يكون بنفس كفاءة تدريسها على يد معلم خبرة، وكافة تلك المعوقات والتحديات تستوجب من القائمين على العملية التعليمية إتباع تنظيمات معينة خاصةً بالتعليم المنزلي من أجل تلبية احتياجات الطلاب، وتحقيق الجودة والكفاءة في العملية التعليمية.

في ضوء ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال الرئيسي التالي: ما التصور المقترح لتنظيم التعليم المنزلي بمصر في خبرة الولايات المتحدة الأمريكية وبما يتوافق مع ظروف المجتمع المصري؟

ويتفرع من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما الأسس النظرية للتعليم المنزلي في عالمنا المعاصر؟

٢- ما الجهود المبذولة لتنظيم التعليم المنزلي في الولايات المتحدة الأمريكية في ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة فيه؟

٣- ما الجهود المبذولة لتنظيم التعليم المنزلي بمصر في ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة فيه؟

٤- ما أوجه الشبه والاختلاف بين تنظيم التعليم المنزلي بالولايات المتحدة الأمريكية ومصر؟

٥- ما التصور المقترح لتنظيم التعليم المنزلي في مصر بما يتوافق مع ظروف المجتمع المصري؟

أهداف الدراسة:

- الوقوف على الأسس النظرية للتعليم المنزلي في عالمنا المعاصر.
- التعرف على الجهود المبذولة لتنظيم التعليم المنزلي في كلاً من الولايات المتحدة الأمريكية ومصر في ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة.
- الوقوف على أوجه الشبه والاختلاف بين دولتي المقارنة.
- وضع تصور مقترح لتنظيم التعليم المنزلي في مصر بما يتوافق مع ظروف المجتمع المصري.

أهمية الدراسة:

تكمن الأهمية التطبيقية في الدراسة الحالية فيما يلي:

- تُعد هذه الدراسة استجابة للتوجهات والتغيرات العالمية، وما فرضته من ضرورة اتباع إجراءات تنظيمية للتعليم المنزلي؛ وذلك لتحقيق البراعة والجودة في العملية التعليمية.

- تُعد موطن اهتمام المسئولين وصانعي السياسات جميعًا في التعليم المنزلي في ضوء ما فرضته التغيرات العالمية وظروف العصر.
- تقدم الدراسة الحالية تصورًا مقترحًا لتنظيم التعليم المنزلي بمصر في ضوء الاستفادة من الخبرة الأمريكية في هذا المجال.

حدود الدراسة:

تمثلت حدود الدراسة في:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت على الدراسة التحليلية لتنظيم التعليم المنزلي في كلاً من الولايات المتحدة الأمريكية ومصر من حيث إجراءات تنظيميه والمؤسسات الداعمة له.
- **الحدود المكانية:** تم اختيار الولايات المتحدة الأمريكية باعتبارها من أوائل الدول التي أخذت بهذا النوع من التعليم، ولديها تنظيمات خاصة بالتعليم المنزلي، فمعظم الولايات لديها متطلبات خاصة تتعلق بالتعليم المنزلي فيما يتعلق بالتسجيل، والقيد وأساليب التقويم، والقائمين بالتدريس ومؤهلاتهم..... الخ.

مصطلحات الدراسة:

- **تنظيم التعليم المنزلي:**

تنظيم Planning:

تنظيم اسم والجمع تنظيمات والمصدر نظم، وتنظيم العمل: ترتيبه وتدبيره ليأخذ نسقًا معينًا، والتنظيمات الإدارية يُقصد بها الإجراءات التي يتخذها المسئولون لإصلاح الإدارة وتنظيم أمورها (https://www.almaany.com-ar-as.2022) .

يتم تعريف التنظيم على أنه: تحديد الأنشطة اللازمة لتحقيق الأهداف التي وضعها الشخص لنفسه وتقسيمها؛ حتى يسهل تنفيذها في الوقت اللازم، وهذا هو أبسط أشكال التنظيم، إذ يحتاج التنظيم إلى عدد من العناصر التي تؤدي في النهاية إلى تحقيق الأهداف المرجوة، والتي غالبًا تكون كبيرة (https://www.annajah.net.2021).

- **التعليم المنزلي Home schooling:**

يشير إلى طلاب الصفوف من الصف الأول وحتى الثاني عشر ممن تتراوح أعمارهم بين (٥-١٧ عام)، ويشير إلى الأسر في المدارس المنزلية؛ حيث يختار الآباء عدم الامتثال لقوانين الدولة، وتسجيل أطفالهم في التعليم المنزلي (Brain, 2011: 2).

ويُعرف التعليم المنزلي على أنه شكل من أشكال التعليم الخاص الذي يقوده كل من الوالدين والمنزل، لأطفال يبدأون الالتحاق بالمدرسة في المنزل بدلاً من المدرسة العامة أو الخاصة لجزء على الأقل من تعليمهم، على الرغم من أن التحاقهم بدوام جزئي في المدارس العامة أو الخاصة لا يتعدى ٢٥ ساعة أسبوعيًا (Kyle, 2019: 4).

وتُعرف حكومة الولايات المتحدة التعليم المنزلي بأنه تعليم الأطفال في سن المدرسة في المنزل بدلاً من المدرسة (Patrick, et al., 2007: 7).

كما يعرفه البعض على أنه ذلك التعليم الذي يضعه ويمارسه الآباء والأبناء في سياق رؤية واضحة ووازع إيماني عميق تحركه واجبات حماية الأسرة والأبناء، وهويتهم ومواهبهم سالكين طريق التقنية والاستثمار البشري المضمون (هلال، ٢٠١٨: ١٠).

ويتم تعريف التعليم المنزلي على أنه كل تعليم يتلقاه التلميذ من سن ٤-١٧ عامًا خارج التعليم الرسمي كبديل له بالاعتماد على الوالدين أو غيرهما من المعلمين الخصوصين أو الأقارب أو أي أشخاص يتم الاتفاق معهم، سواء كان المنهج المستخدم هو منهج وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني بمصر أو مناهج أخرى معتمدة أو غير معتمدة (عبد القوي، إمام، ٢٠٢١: ٩٦٤).

ويُقصد بملامح تنظيم التعليم المنزلي جميع الإجراءات والأنشطة والممارسات والتشريعات التي يتم اتخاذها فيما يتعلق بتعليم الطلاب بالمنزل، والذي يمتلك فيه أولياء الأمور المسئولية الكاملة في تعليم أبنائهم بالمنزل وفق ما تضعه الإدارة التعليمية من تعليمات، ويتم الاعتماد على الآباء في التمويل واختيار المقررات الدراسية والأنشطة وابتكار أساليب التقويم، وبذلك فولي الأمر يقوم بدور المعلم والمسير والمحفز والمدير للعملية التعليمية.

منهج الدراسة وخطواته :

اعتمدت الدراسة على المنهج المقارن الذي يسير وفق الخطوات التالية:

(١) **الوصف**، ويتضمن جمع البيانات المعلومات التربوية الخاصة بتنظيم التعليم المنزلي في الولايات المتحدة الأمريكية ومصر.

(٢) **التحليل**، ويتضمن تحليل إجراءات تنظيم التعليم المنزلي في كلاً من الولايات المتحدة الأمريكية ومصر في ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة فيهما.

(٣) **المقارنة التفسيرية**، تهدف الخطوة إلى إجراء مقارنة بين تنظيم التعليم المنزلي في كلاً من الولايات المتحدة الأمريكية ومصر لتحديد أوجه التشابه وأوجه الاختلاف، وتفسيرها عن طريق الرجوع لبعض مفاهيم العلوم الاجتماعية.

(٤) **وضع تصور مقترح** لتنظيم التعليم المنزلي في مصر في ضوء الدراسة المقارنة.

الدراسات السابقة :

تعددت الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة بصورة أو بأخرى، ولإمكانية الاستفادة منها، وبما يخدم أغراض الدراسة فقد تم ترتيبها زمنيًا من الأقدم إلى الأحدث وفق الترتيب التالي:

(١) **دراسة بعنوان: "التعليم المنزلي في الولايات المتحدة الأمريكية وموقف الأقلية المسلمة منه: دراسة وصفية تحليلية" (العساسي، ٢٠٠٥):**

هدفت الدراسة إلى الوقوف على فلسفة التعليم المنزلي في الولايات المتحدة، وتحديد الجوانب التطبيقية للتعليم المنزلي في الولايات المتحدة الأمريكية مع إبراز واقع التعليم المنزلي في الولايات المتحدة بالنسبة للأقلية المسلمة، واتبعت المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أن الدين الإسلامي لم يقف عائقًا أمام الأقلية المسلمة لكي تساير التطور في المجال التعليمي، بل استفادت من مناخ الحرية السائد في البلد، وتمكنت من توفير الخدمة التعليمية لتساير ما يتطلبه المجتمع الأمريكي ويتطلبه الدين الإسلامي.

(٢) دراسة بعنوان: "التعليم المنزلي من الاتجاه الأبعد الأقصى إلى الاتجاه السائد (Patrick, et al., 2007):

بحثت هذه الدراسة في ظاهرة التعليم المنزلي في كندا والولايات المتحدة الأمريكية وتنظيمها والنمو، وخصائص الممارسين، والآثار الاجتماعية والأكاديمية للمنزل، وكشفت الدراسة أن التعليم في المنزل لا يزال له شعبية بين الآباء في كل من كندا والولايات المتحدة، وكذلك فإن التعليم المنزلي يساعد في القضاء على السلبيات المحتملة والآثار الضارة لبعض العوامل الاجتماعية والاقتصادية، وقد حصل الأطفال الذين لديهم آباء في الجامعة على درجات علمية أعلى في اختبارات التحصيل الدراسي.

(٣) دراسة بعنوان: منظومة مقترحة للمدارس المنزلية في مصر: دراسة استشرافية (قرني، أحمد، ٢٠١١):

هدفت الدراسة إلى التوصل إلى منظومة مقترحة للمدارس المنزلية لتطبيقها بمصر، وتحديد مبررات التوجه نحو المدارس المنزلية في مصر، ورصد آراء بعض الخبراء وأولياء الأمور حول كيفية وضمانات ومتطلبات تطبيق النظام بمصر، واستخدمت المنهج الوصفي، كما اعتمدت على المدخل المنظومي من خلال معالجة المدخلات، وتوصلت لمنظومة مقترحة للمدارس المنزلية في مصر في ضوء النتائج التي توصلت لها الدراسة النظرية لمنظومة المدارس المنزلية ونماذجها التطبيقية بكل من الولايات المتحدة الأمريكية وجنوب أفريقيا ومبررات تطبيقها بمصر، والنتائج التي توصلت إليها الدراسة الميدانية.

(٤) دراسة بعنوان: التعليم في المنزل: مستقبل التعليم في معظم المؤسسات الأساسية (Ronald, 2011):

أكدت هذه الدراسة على أن قطاع التعليم المنزلي هو القطاع الأسرع نموًا؛ حيث يتزايد أعداد الطلاب الملتحقين به، ويجب أن يكون التعليم المنزلي خاضعًا للتنظيم، وفي هذه الدراسة يتناول التعليم المنزلي كما تطور خلال تاريخ أمريكا، والناجمة عن قوانين الحضور الإلزامية، وتتطور إلى حالتها الحالية للشرعية العالمية بأشكال مختلفة من التنظيم في كل ولاية، كما تم التركيز على تنظيم التعليم المنزلي بين الولايات.

(٥) دراسة بعنوان: ٢٠٠٤ مليون من طلاب المدارس المنزلية في الولايات المتحدة في عام ٢٠١٠(Brian, 2011):

هدفت الدراسة إلى استخدام مجموعة متنوعة من مصادر البيانات لتطوير وتقديم التقييم لعدد من طلاب المدارس المنزلية في الصفوف من الصف الأول إلى الصف الثاني عشر في عام ٢٠١٠، وتم تجميع البيانات من البيانات الحكومية والوكالات الحكومية الفيدرالية، والحوار مع الباحثين وغيرهم ممن هم على دراية بطلاب المدارس المنزلية، وقد أشارت معظم المؤشرات على أن شعبية المدارس المنزلية قد تمت من خلال ٣-٥ السنوات الماضية، وتختلف الولايات الخمسون فيما يتعلق بأعمار الإلزام القانوني للالتحاق بالمدارس وتقديم التقارير للعائلات المنزلي، ففي بعض الولايات تتراوح أعمارهن بين ٥ إلى ١٧عام، وفي بعض الولايات من ٧ إلى ١٦ عام.

(٦) دراسة بعنوان: التعليم المنزلي في الفكر التربوي الإسلامي وآلية مقترحة لتطبيقه في ضوء التجارب العالمية (السميري، ٢٠١٨):

هدفت الدراسة إلى الوقوف على تطبيقات التعليم المنزلي في الفكر التربوي الإسلامي في مجال الأساليب والوسائل التعليمية ومحتوى المناهج المقدمة في التعليم في الفكر التربوي الإسلامي محاولة الوصول إلى آلية مقترحة لتطبيق التعليم المنزلي وفق معطيات التعليم المنزلي في الفكر التربوي الإسلامي، وفي ضوء الاستفادة من بعض التجارب العالمية المعاصرة الناجحة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الوثائقي، وكانت من أبرز النتائج: أن تراث التعليم في الفكر التربوي الإسلامي زاخر بالكثير من النماذج التي كانت تطبق التعليم المنزلي، وأن مؤسسات التعليم في الفكر التربوي الإسلامي تزخر بالعديد من الأساليب والمناهج والأنشطة التربوية التي يمكن الاستفادة منها في التعليم المنزلي الصغير الحاضر مع الاستفادة من خبرات التعليم المنزلي المعاصرة، وأن الوالدين في العصور الإسلامية قد لعبوا دورًا رئيسيًا في تربية وتعليم أبنائهم، ولم تكن المؤسسات الأخرى هي المسئولة وحدها عن هذه العملية.

(٧) دراسة بعنوان: الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بين منهج حقي ألعب أتعلم أبتكر والتعليم المنزلي (جاد، ٢٠١٨):

هدفت الدراسة إلى التعرف على خدمات التدخل المبكر للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وكذلك واقع مظلة حقي ألعب – أتعلم – أبتكر لهؤلاء الأطفال المحرومين من الخدمات التعليمية النظامية في رياض الأطفال، وكذلك التعرف على مميزات التعليم المنزلي والتعلم الإلكتروني (التقنية الرقمية)، واستخدمت المنهج الوصفي، وتوصلت إلى أنه يجب السعي إلى تطوير الروضة بما يتلائم مع مستجدات العصر، وذلك بإعادة هندسة العملية التعليمية وإدماج التكنولوجيا في التعليم، والتركيز على نشر ثقافة التعلم النشط التفاعلي التبادلي، وتوفير بيئة متكاملة متعاونة دامجة للتعليم في الروضة والبيئة المنزلية التعليمية التي تساعد على الإبداع والابتكار، ودمج أولياء الأمور في هذه المنظومة.

(٨) دراسة بعنوان: التعليم المنزلي في الولايات المتحدة الأمريكية (Kyle, 2019):

هدفت هذه الدراسة إلى مساعدة الباحثين وصانعي السياسة والمعلمين وأولياء الأمور لفهم التعليم المنزلي بالولايات المتحدة الأمريكية، وتتضمن الدراسة عدة أقسام؛ ومنها: تحديات تواجه التعليم المنزلي وتتعلق بالممارسة الاجتماعية، وتبحث الدراسة عن أفضل طريقة لتصميم التعليم المنزلي، وكيف يفكر الأمريكان في أسر التعليم المنزلي، والصورة الاجتماعية للأسرة، والجنس والطفولة، وتفحص هذه الدراسة الطرق المرتبطة بالبحوث الاجتماعية في التعليم المنزلي بالتفكير في الأسرة والطفل في السياق الأمريكي.

(٩) دراسة بعنوان: استراتيجية مقترحة للتعليم المنزلي في مصر على ضوء خبرات بعض الدول الأجنبية (عبد القوي، إمام، ٢٠٢١):

هدفت الدراسة إلى وضع استراتيجية مقترحة للتعليم المنزلي في مصر، ولتحقيق ذلك استعانت الدراسة بالمنهج الوصفي، والرجوع إلى الأدبيات والوثائق الرسمية ذات الصلة، كما اعتمدت الدراسة على أسلوب التحليل البيئي SWOT لتحديد نقاط القوة والضعف، وكذلك الفرص والتهديدات الموجودة بالبيئتين الداخلية والخارجية، وقد انتهت الدراسة بوضع الاستراتيجية المقترحة للتعليم المنزلي في مصر على ضوء الخبرات الأجنبية، وبما يتماشى مع واقع المجتمع المصري.

تعليق عام على الدراسات السابقة :

يتضح من عرض الدراسات السابقة أن الدراسة الحالية قد استفادت منها في تأصيل الإطار النظري وتوثيق المشكلة الدراسة، وتشابهت معها في تناولها لموضوع التعليم المنزلي كدراسة (العساسي، ٢٠٠٥)، ودراسة (قرني، أحمد، ٢٠١١)، ودراسة (السميري، ٢٠١٨)، ودراسة (جاد، ٢٠١٨)، ودراسة (عبد القوي، إمام، ٢٠٢١)، إلا أنها تختلف عنها في المنهجية؛ حيث قامت الدراسات السابقة باتباع المنهج الوصفي كدراسة (عبد القوي، إمام، ٢٠٢١)، والتحليل البيئي والمدخل المنظومي كدراسة (قرني، أحمد،٢٠١١)، إلا أن الدراسة الحالية اتبعت المنهج المقارن، وهو ما لم تتناوله أي من تلك الدراسات، واختلفت عنها في المحاور الرئيسية المستخدمة بدولة المقارنة.

خطوات السير في الدراسة :

- **الخطوة الأولى:** تتضمن الإطار العام للدراسة، ويشمل مقدمة الدراسة، والمشكلة، وأهمية الدراسة وأهدافها ومنهجها، حدودها ومصطلحاتها، والدراسات العربية والأجنبية، وخطوات الدراسة.
- **الخطوة الثانية:** تقديم إطار نظري للتعليم المنزلي في عالمنا المعاصر.
- **الخطوة الثالثة:** وصف وتحليل الجهود المبذولة لتنظيم التعليم المنزلي في الولايات المتحدة الأمريكية في ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة فيه.
- **الخطوة الرابعة:** وصف وتحليل الجهود المبذولة لتنظيم التعليم المنزلي في مصر في ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة فيه.
- **الخطوة الخامسة:** تفسير أوجه التشابه وأوجه الاختلاف لتنظيم التعليم المنزلي في الويات المتحدة الأمريكية ومصر بالرجوع إلى بعض المفاهيم الاجتماعية.
- **الخطوة السادسة:** وضع تصور مقترح لتنظيم التعليم المنزلي بمصر في ضوء الخبرة الولايات المتحدة الأمريكية وبما يتوافق مع ظروف الثقافية للمجتمع المصري.

ثانياً: الإطار النظري للتعليم المنزلي في عالمنا المعاصر:

يتضمن هذا المحور التعليم المنزلي وبعض المصطلحات الأخرى، مبررات التوجه نحو التعليم المنزلي، الوضع القانوني للتعليم المنزلي، أنواعه، دعائمه، ركائزه، مزاياه وعيوبه، المنهجية في التعليم المنزلي.

وترجع نشأة المدارس المنزلية في الولايات المتحدة الأمريكية إلى جون هولت ومور Moore & John Holt رواد حركة المدارس المنزلية في العصر الحديث؛ حيث وضع مور (رئيس قسم التربية في جامعة ميرهام) الأساس لدخول المدارس المنزلية ضمن الحركات التعليمية الشعبية العظيمة في القرن العشرين، وكان عام (١٩٦٩) شاهدًا على العمر التحضيري الذي أضفى الشرعية على المدارس المنزلية كإحدى الحركات التعليمية التي سادت في القرن العشرين (قرني، أحمد، ٢٠١١: ١٠).

في كل العصور لم يتوقف التعليم المنزلي؛ لأنه نشأ مع حاجة الإنسان ومع خصوصيته، وقد تلازم انتشار التعليم المنزلي مع حركة النهضة في الشرق والغرب، وحديثًا تلازم التعليم المنزلي مع الحركة الثقافية والاجتماعية، وهذا ما ذكره ميشال ستلفن: بأن ظاهرة التعليم المنزلي في الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي تواءمت مع حركتين إحداهما اجتماعية والأخرى ثقافية (هلال، مجدي، ٢٠١٨: ٢٨- ٣٠):

(أ) الحركة الاجتماعية:

تتركز في الحركة التربوية المعاصرة والأفكار التجديدية التي استحدثها بعض التربويين، وقد ظهرت حركة اللامدرسية في ذلك الوقت الذي بدأت فيه حركة التعليم المنزلي المعاصر تنتعش، وكانت حركة اللامدرسية موازية لحركة التعلم المنزلي، وقد ولدت فكرة اللامدرسية في أمريكا اللاتينية، وقد دعا ريموند مور إلى أن المجتمع لن ينهض لأن الآباء والعائلات أسندت مسئولية التعليم للدولة، وأكد أيضًا على مدى أهمية القيم العائلية بالنسبة للأفراد والمجتمع بأكمله وحتمية المشاركة بين الأسرة والمجتمع.

(ب) الحركة الثقافية:

تضم هذه الحركة المنظمات والمؤسسات والهيئات والكيانات ذات المرجعية الدينية المسيحية والإسلامية، وممن لديهم قناعات دينية وثوابت أخلاقية، بالإضافة إلى من لديهم اتجاهات سلبية تجاه المدارس العامة باعتبارها تروج مع العلوم الإنسانية النزعة اللادينية، وتعمد إغفال النواحي الدينية، وقيم الحياة العائلية.

والجزء التالي يحاول التعرف على التعليم المنزلي من حيث (المفهوم – مبررات التوجه نحو التعليم المنزلي – الوضع القانوني للتعليم المنزلي – التعليم المنزلي – مقومات التعليم المنزلي – مزايا وعيوب التعليم المنزلي – المنهجية في التعليم المنزلي – التقويم في التعليم المنزلي.

(١) التعليم المنزلي وبعض المصطلحات الأخرى:

(أ) التعليم المنزلي Home Schooling:

أو ما يُعرف بالدراسة المنزلية هو تعليم الأطفال في المنزل بدلاً من الدراسة في المدارس التقليدية الحكومية أو الأهلية وعادة ما يتولى عملية التعليم في المنزل أحد الأبوين أو مدرس خصوصي (Dictionary.com, home school, 2015).

وفي الغالب فإن العديد من الأسر التي تبدأ بنظام مدرسي تقليدي في المنزل تغيره إلى نظام أقل رسمية وطرق أكثر فعالية للتعليم خارج المدرسة (Georg Williams College, 2014:5).

وكان معظم الأطفال قبل استحداث قوانين الالتحاق الإلزامي بالمدارس يتلقون تعليمهم من قبل الأسرة أو أفراد المجتمع (Distefano, Rudestan, Silverman, 2005: 22).

ويُعد التعليم المنزلي بمعناة الحديث خيارًا قانونيًا بديلاً عن الالتحاق بالمدارس الحكومية أو الأهلية في عدة دول بينما في دول أخرى يُعد أمرًا غير قانوني، أو مقيد بحالات معينة، وفقًا لبرنامج للاستطلاعات الأمريكية الوطنية للتعليم المنزلي (US National Hosehold Education Surveys).

فإن ما يقارب من ٣% من الأطفال في الولايات المتحدة تلقوا تعليمهم في المنزل خلال العام الدراسي ٢٠١١، ٢٠١٢، أما في عام ٢٠١٦ قد بلغ عددهم قرابة ٢.٣ مليون (Ray, Brian, 2016).

وأظهرت تلك الدراسات أن ٨٣% من هؤلاء الأطفال من العرق الأبيض، ٥% من العرق الأسود، ٧% من أصول أسبانية، ٢% أسيوين أو سكان جزر المحيط الهادي (Department of Education institute of Education Science National Center, For Education Statistics, 2015).

ويمكن أن يلجأ الآباء للتعليم المنزلي كتعليم تكميلي وكوسيلة لمساعدة الطفل على التعلم في ظل ظروف معينة، كما يشير هذا المصطلح إلى التعليم في المنزل تحت إشراف مدارس المراسلة أو مدارس متخصصة في الإشراف على التعليم المنزلي (https://www.ar.wikipedia.org.wiki,2021: 2).

ويرتبط التعليم المنزلي ببعض المفاهيم مثل التعليم المرن، التعليم البديل، التعليم الموازي، والتعليم اللامدرسي، ويتضح ذلك كما يلي: (عبد القوي، إمام، ٢٠٢١: ٩٧١-٩٧٣).

(ب) التعليم البديل Alternative Education:

التعليم البديل منظور يدعو إلى ضرورة إيجاد مدارس مختلفة عن تلك التقليدية، وبيئات تعلم متنوعة داخل النظام التعليمية، لضمان تحقيق كل شخص للأهداف التعليمية التي وضعها المجتمع، فالأفراد لا يتعلمون بنفس الطريقة، بل يحتاج كل منهم إلى طريقة مختلفة ليحرر من خلالها طاقاته الابداعية الكافية فيه من القيود التي يفرضها التعليم التقليدي.

(ج) التعليم المرن Flexible Education:

إن التعليم المرن يراعي قدرات المتعلم وإمكانياته ومهاراته، وتوفير بيئة مناسبة له، وأدوات ومناهج بسيطة وعملية بطريقة غير تقليدية، يستطيع المتعلم بها الوصول إلى الهدف بدون حفظ أو الدخول في قالب التعلم المدرسي، ففكرة التعليم المرن أقرب ما تكون إلى التعليم القائم تحت إشراف الأسرة وخارج نطاق المدرسة؛ حيث تختار الأسرة إما الالتزام بمناهج المدرسة مع تقديمها بطرق أفضل أو استبدال المناهج المدرسية بغيرها في بعض أو كل المقررات، فالتعليم المنزلي سيتعين بالتعليم المرن كأسلوب تعليمي يمكن استخدامه مع أي أنواع أخرى من التعليم سواء كانت منزلية أو غيرها.

(د) التعليم الموازي Parallel Education:

التعليم الموازي هو حل بديل يتخذه الآباء بالتقديم لأطفالهم بشكل صوري في المدرسة، ويتم الاتفاق مع مدير المدرسة على عدم ذهاب الطفل إليها، أو ذهابه فقط ليومين أو ثلاثة في الأسبوع، وباقي الأيام يتم التركيز على تنمية ميول الطفل وتعليمه بأساليب ابتكارية، والذهاب لرحلات ميدانية.

(ه) التعليم اللامدرسي Unschooling:

التعليم اللامدرسي يشترك مع التعليم المنزلي في اهتمامه بتنمية جوانب الشخصية عمومًا، وعدم الاقتصار على الجانب الأكاديمي، وفي اهتمامه أيضًا بالتعلم القائم على العمل والنشاط ليس السلبية من المتعلم، وبالتالي فلكل تعليم لامدرسي يمكن أن يكون جزءًا من برنامج تعليم منزلي، بينما ليس كل تعليم منزلي بالضرورة تعليمًا لامدرسيًا، إذ أن المتعلم في التعليم المنزلي هو تلميذ وغالبًا ما يحصل على شهادة، ويعمل التعليم المنزلي على جذب العديد من الأسر سنويًا؛ حيث يتوفر بالتعليم المنزلي البيئة التعليمية التي تلبي احتياجات الطلاب واهتماماتهم ورغباتهم، واستعدادهم، وفيما يلي بعض المبررات التي تدفع الأسر للتوجه نحو التعليم المنزلي.

(٢) مبررات التوجه نحو التعليم المنزلي:

تمثلت بعض المتغيرات العالمية والمحلية، والتي ألقت بظلالها وتأثيراتها وأوجبت الاهتمام بتطبيق التعليم المنزلي وتنظيمه، وتمثلت فيما يلي:

(أ) التغلب على السلبيات الموجودة بمدارس التعليم العام:

وارتفاع كثافة الفصول، وضعف الجودة التعليمية، وعدم تلبية احتياجات وميول الطلاب، والدروس الخصوصية... ألخ، كل ذلك جعل من التعليم المنزلي بديلاً مناسبًا للتغلب على تلك المشكلات التي يعاني منها أولياء الأمور وأبنائهم بالمدارس العامة.

(ب) التطور العلمي والتكنولوجي:

وما أدت إليه ثورة الاتصالات من تحول العالم لقرية كونية صغيرة، وكان تأثير التطور التكنولوجي واضحًا بشكل كبير على المجالات التعليمية خصوصًا منذ ظهور الإنترنت والهواتف والأجهزة اللوحية، وقد أثر التطور التكنولوجي على التعليم في عدد من الجوانب؛ منها (درويش، ٢٠٢١):

- **سهولة الوصول:** يمكن للطلاب الوصول إلى الدروس في أي وقت ومن أي مكان عن طريق التطبيقات والمنصات التكنولوجية التي تم تطويرها بهدف إنهاء عقبة المواقع الجغرافية التي يصعب الوصول لها.

- **انتشار التعليم:** ساعدت تقنيات الإنترنت الحديثة على إمكانية وصول عدد كبير من الأشخاص الراغبين في التعليم إلى المكتبات وموضوعات الدراسة ومشاركة الأفكار، وتعلم مهارات معينة، وذلك من خلال بعض البرامج والمنصات التي تم تطويرها YouTube وغيرها.
- **التعلم التعاوني:** ساهمت التكنولوجيا في تحسين أسلوب التعلم التعاوني؛ حيث كان لاكتشاف الأجهزة اللوحية وأجهزة الكمبيوتر الجزء الأكبر لهذا التأثير، إذا أصبح من الممكن أن يتعاون الطلاب عن بعد لابتكار أساليب جديدة لحل المشكلات، وتعلم العمل الجماعي.
- **الوصول إلى المعلومات بسهولة:** ساعد الإنترنت في إمكانية وصول الطلاب إلى الكتب الإلكترونية والمدرسية عبر الإنترنت، ويمكن الحصول عليها بتكلفة منخفضة جدًا مقارنة مع الكتب الورقية، بالإضافة إلى أنها كتب قابلة للتعديل وأكثر حداثة، ويمكن الوصول إليها.
- **التعلم المخصص:** أصبح بإمكان الطالب تخصيص الدروس اعتمادًا على تقدمه، وأسلوب التعلم الخاص به؛ مما ساعدهم على التفوق في مستواهم التعليمي.

كل تلك الوسائل العلمية والتكنولوجية ساعدت على تسهيل تطبيق وتنظيم التعليم المنزلي، وشجعت على الاهتمام به؛ بحيث لا يضطر الطالب من الذهاب للمدرسة في حالة حدوث الأزمات، وإنما يتعلم من منزله، وباستخدام الوسائل العلمية والتكنولوجية.

وكذلك فقد أدت الثورة الصناعية الرابعة إلى تغير كبير في التكنولوجيا الموجودة، وظهور تكنولوجيا جديدة في مجالات علمية مختلفة، وأصبح لتلك التكنولوجيا دورها في تغيير الاقتصادات والمجتمعات؛ حيث تتزامن الفوائد المنتظرة للتكنولوجيا مع تهديدات محتملة تتطلب مواجهتها اتخاذ إجراءات حكومية فعالة، وتعاون أطراف متعددة على الصعيد الدولي (عبد القوي، إمام، ٢٠٢١: ٩٨٩- ٩٩٠).

(ج) تأثير جائحة كورونا:

اضطرت النظم التعليمية في جميع أنحاء العالم إلى إغلاق المدارس والجامعات على نطاق واسع، في ١٦ مارس ٢٠٢٠، وأعلنت الحكومات في ٧٣ دولة إغلاق المدارس، بما في ذلك ٥٦ دولة أغلقت المدارس في جميع أنحاء البلاد، و١٧ دولة أغلقت المدارس

داخل نطاق محدد، وإن إغلاق المدارس والجامعات بسبب انتشار فيروس كوفيد -١٩ له آثار سلبية كبيرة على الأسر والعائلات (http://www.nar.m.wikipedia.org.2022)

فقد تعرض الأطفال من جميع أنحاء العالم لتعطيل تعليمهم بسبب جائحة كوفيد-١٩؛ حيث تميزت جائحة كوفيد -١٩ بأنها أثرت على الأطفال في كل مكان وفي نفس الوقت (https://www.news.un.org.story28/12/2021) .

كل ذلك ساعد على الدراسة من المنزل بدلاً من الذهاب إلى المدارس المغلقة، وأعطى أهمية كبيرة للاهتمام بتطبيق وتنظيم التعليم المنزلي؛ حيث لم يواكب هذا التغير في تركيبة التعليم المصري تغير موازي في الاهتمام بتطبيق التعليم المنزلي وتنظيمه تماشيًا مع تلك التحديات.

تُعتبر أهم الدوافع التي تدفع الأسر إلى اختيار التعليم المنزلي هي عدم الرضا عن نظام التعليم المدرسي، إما لأسباب أيديولوجية أو دينية أو تعليمية، ورغبتهم في تعليم أطفالهم وفق نظم معينة تلائم القدرات والمواهب الفردية لكل طفل، والقلق أو عدم الرضا عن البيئة المدرسية المحيطة بهم، بالإضافة إلى رغبتهم في الاستفادة من الوقت الطويل الذي يقضيه الأطفال في المدرسة لصالح أنشطة أخرى مثل الأنشطة الرياضية، أو تنمية المهارات الفنية (إبراهيم، ٢٠١٩).

وقد يكون التعليم المنزلي خيارًا ملائمًا في بعض الأوقات للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يحتاجون إلى نظم تعليمية معينة، ذات طبيعة خاصة، وكذلك للأطفال المميزين في مجالات معينة؛ مثل: الرياضة التي يضعوها كأولوية ويحاولوا توفيق أوضاعهم التعليمية عليها، وليس العكس والأطفال ذوي القدرات التي تسبق أقرانهم الذين يحتاجون إلى نظام أقوى وأكثر تقدمًا (إبراهيم، ٢٠١٩).

وهناك العديد من الأسباب التي دفعت إلى ظهور التعليم المنزلي، وتتمحور بالأساس حول توفير تعليم غير تقليدي للأطفال ينمي مهاراتهم، ويناسب تكوينهم العقلي والجسماني، والابتعاد عن جو الحفظ والتلقين بالمدارس، وسلبيات التعليم التي يراها البعض (رستم، ٢٠١٨).

ويشير الآباء إلى أنه ثمة دافعين أساسين لتعليم أطفالهم في المنزل (https://ar.wikipedia.org.wiki2021,1-2.).

عدم الرضا عن المدارس المحلية والرغبة في زيادة مساهمتهم في عملية تعليم أطفالهم وتطورهم، ويتمثل عدم رضا الآباء عن المدارس المتاحة في مخاوفهم حول البيئة المدرسية، وجودة التعليم الأكاديمي والمناهج الدراسية، وظاهرة التميز بين الطلاب، بالإضافة إلى عدم ثقتهم في قدرة المدرسة على تلبية الاحتياجات الخاصة بالطفل، كما يعمد بعض الآباء إلى طريقة التعليم المنزلي حتى يمنحهم مزيدًا من التحكم في المحتوى الذي يدرس.

وهناك أيضًا فهناك بعض الدواعي والأسباب للتحول إلى التعليم المنزلي؛ ومنها (هلال، ٢٠١٨: ٢٢-٢٥).

- تخلف أنظمة وبرامج ومناهج التعليم النظامي.
- تأخر وضعف تعلم الأبناء القراءة والكتابة.
- تخلف طرق تعليم الرياضيات وعدم الاعتماد على الإبداع والابتكار.
- انخفاض مشتوى الأمن والأمان في المدارس.
- التكلفة الباهظة التي يتحملها الآباء.
- طول مدة التعليم.
- ندرة مواكبة التكنولوجيا في المدارس الرسمية النظامية.
- الانحدار الأخلاقي والاجتماعي للوسط المدرسي النظامي.
- تكدس الفصول الدراسية.
- تجاهل المدارس الرسمية النظامية للمناهج والأنشطة التفاعلية.

وقد لخصت نتائج المركز الوطني التونسي عام (٢٠١٧) أهم الأسباب التي دفعت الأسر لاختيار التعليم المنزلي كالتالي: (هلال، ٢٠١٨: ٢٦).

- الأسباب الدينية والثوابت الأخلاقية.
- القلق من بيئة المدرسة.
- الاستياء من المدارس العامة والخوف من التحصيل العلمي.
- الجوانب العقلية والمشكلات الجسمانية.
- احتياجات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

- تعليم الأطفال تعليمًا منفردًا غير تقليدي.
- أسباب أخرى مثل وقت العالة والتمويل والسفر وبعد المسافة.

أما فيما يتعلق بالوضع القانوني للتعليم المنزلي فيتضح على النحو التالي:

(٣) الوضع القانوني للتعليم المنزلي:

يُعد التعليم المنزلي خيارًا قانونيًا في بعض الدول، وتُعد كل من استراليا وكندا ونيوزيلندا وبريطانيا والمكسيك وتشيلي والولايات المتحدة من الدول التي يكثر فيها انتشار حركات التعليم المنزلي، ونجد في بعض الدول أن برامج التعليم المنزلي منظمة إلى حد كبير وكأنها امتداد لنظام التعليم الإلزامي، بينما في دول أخرى كالسويد وألمانيا، ومعظم الدول الأوربية يُعد التعليم المنزلي غير قانوني (https://ariwikipedia.org/wiki,2021,4).

أما البرازيل فهي تعمل على تشريع قانون يخص التعليم المنزلي، في حين أن التعليم المنزلي لا يقيده القانون في بلدان أخرى، إلا أنه غير مقبول اجتماعيًا (https://ar.wikipedia.org/wiki,2021,4).

وفي عام ٢٠١٦ بلغ عدد الأطفال الذين تلقوا تعليمًا منزليًا في الولايات المتحدة قرابة ٢.٣ مليون طفل، بينما في الدول العربية لا تزال التجربة وليدة، وأصبح هناك من يدعو لها، وهناك من تنفيذها بالفعل، وبدأت بعض المراكز للتعليم المنزلي في الظهور، وانتشرت الصفحات والمجموعات على مواقع الإنترنت التي تهدف إلى مساعدة من قام بالفكرة (إبراهيم، ٢٠١٩).

وقد بدأت بعض الدول بالانتباه لها مثل دولة الإمارات، التي تبنت الفكرة وتم تشريعها بالفعل في مطلع العام الحالي، وهو خطوة جيدة لإتاحة فرصة التعليم المنزلي لكافة المواطنين بشكل قانوني لاسيما أن أحدث الأبحاث أقرت أن ذلك الشكل من التعليم هو من الأشكال الأكثر مواكبة للمستقبل (إبراهيم، ٢٠١٩).

وفي مصر لم تقنن قوانين التعليم فكرة التعليم المنزلي، ولكنها لم تمنعه، وحتى سنوات سابقة كان يُعرف بتعليم المنازل، وهو أن يتقدم الطالب إلى الامتحانات دون التقيد بالحضور المنظم للمدرسة، وكان يرتكز بالأكثر على الشهادات العامة إلا أن الأمر حاليًا

أصبح أكثر انتشارًا بين المراحل العمرية الأقل، وغالبية من اختاروا هذا النوع من التعليم يضطرون في الغالب إلى تسجيل أبناءهم بمدارس نظامية مع تعليمهم بنظام التعليم المنزلي، بالاتفاق مع المدرسة.

ويغلب نفس الوضع مع كل الدول العربية التي لم تنظم الأمر باستثناء الإمارات التي بدأت أخيرًا في تقنين فكرة التعليم المنزلي وفق شروط معينة (إبراهيم، ٢٠١٩).

ويتضح مما سبق أن هناك حاجة ماسة وكبيرة لتقنين أوضاع التعليم المنزلي وتنظيمه، حتى يتم تحقيق الهدف منه، وهو تلبية احتياجات الطلاب، وتحقيق الجودة والبراعة في العملية التعليمية من خلال توفير البيئة المنزلية التي تشجع على الإبداع والابتكار. **وللتعليم المنزلي عدة أنواع وأشكال تتضح من خلال ما يلي:**

(٤) أنواع التعليم المنزلي:

إن التعليم المنزلي بمفهومه الشامل هو التعليم خارج المؤسسات التعليمية في المنزل، سواء تم ذلك على يد معلم أو كلا الأبوين أو أحدهما، وللتعليم المنزلي عدة أشكال تتمثل في (زين الدين، ٢٠٢٠: ١-٣):

(أ) التعليم المنزلي وفق منهج الدولة:

هذا الأسلوب متاح في عدد من الدول العربية، وتشترطه بعض الولايات والدول الأجنبية ومبدؤه بسيط، تعليم الطفل وفق منهج الدولة، إلا أن هذا التعليم يتم في المنزل، قد تكون هناك شروط خاصة بالتقييم والامتحانات مدرسة أو وزارة أو لا تكون.

ويتميز هذا الأسلوب بما يلي (https://egyptschools.info,2021):

- منهج مشترك بين المنهج الأساسي للدولة ومنهج آخر.
- يوفر قدر كاف من الوقت لتعلم أشياء أخرى.
- تعلم المزيد من الأنشطة الاجتماعية والعائلية والرحلات في وقت قصير.
- المغتربين هم أكثر المستفيدين من هذا الأسلوب.
- الأسر التي تريد لأطفالها استكمال التعليم الجامعي في الوطن.
- الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم أو الإعاقة أو التنمر المستمر.

(ب) التعليم المنزلي وفق منهج:

في هذا الأسلوب يكون للأهل الحرية في اختيار المناهج التي يدرسونها لأولادهم، وهو يختلف عن الأسلوب السابق في أن الأطفال يتعلمون منزليًا وفق منهج خاص، وتتميز المناهج الخاصة بهذا الأسلوب (https://egyptschools.info,2021):

- منهج خارجي مُعد مسبقًا.
- منهج خاص من إعداد الوالدين.

ويمنح هذا الأسلوب الحرية للأهل بشأن اختيار ما يناسب أبنائهم والسير في المنهج بشكل أسرع أو أبطأ حسب قدرة الأبناء دون الاضطرار للتقيد بما يتطلبه المنهج الرسمي للدولة، كما أنه يوفر الحرية لتغيير المنهج أو تعديله إن لم يتوافق مع ميول أبنائهم، فهو يوفر الحرية مع بعض التقنين في التعليم، ويتيح للطفل للتركيز بشكل أكبر على المواد والاهتمامات التي يفضلها في وقت مبكر، ويتيح للأهل اختيار الوسائل التعليمية المتوافقة مع المنهج الذي يختارونه وفق قدرات أطفالهم.

(ج) التعليم المنزلي الحر (أو اللاتعليم):

ويُسمى بالإنجليزية unschooling، وفيما يتضمن الأسلوبان السابقان شيئًا من المنهجية والتقنية، فإن هذا التعليم الحر يعني ببساطة ألا يتدخل الأهل مطلقًا في الوقت ولا المادة التي يختار الطفل أن يتعلمها، وهو أشبه بتعليم يقوده الطفل، فبمجرد أن يطلب معرفة ا لمزيد حول أمر ما، فإنهم يوفرون له المواد والموارد والمصادر المتعلقة به، ويساعدونه فيهما، ويقوم هذا الأسلوب على مبدأ أن المعرفة التي لا يكتسبها الطفل يكون الدافع ورائها شغفة ورغبته الخاصة لتعلمها؛ لذا تصبح راسخة لديه بسبب حبه لها، ومع ذلك فإن هذا الأسلوب لم يتم دراسته بشكل كاف، وهو غير مناسب لجميع الأفراد (https://egyptschools.info,2021).

وللتعليم المنزلي عدة دعائم ومقومات أساسية لا يمكن الاستغناء عنها ليتم تسهيل عملية التعليم المنزلي، ويتضح على النحو التالي:

(٥) دعائم التعليم المنزلي وركائزه:

ومن أبرز تلك الدعائم والمقومات ما يلي (هلال، ٢٠١٨: ٣٣-٤٣):

(أ) وجود إرادة قوية لدى الأسرة:

فالإدارة القوية للآباء تمكنهم من السير نحو تحقيق أهدافهم، فقرار الوالدين بالسير في مسار التعليم المنزلي للأبناء هدف يحتاج إلى إرادة صلبة وقوية.

(ب)معرفة الأسرة بتفاصيل وتاريخ التعليم المنزلي:

فالمعارف والمعلومات والخبرات تُمثل مرجعًا ومرشدًا للأسرة، فما زالت الأسر تفتقر كثير من المعارف والخبرات بشأن فلسفته، طبيعته، مساره، مراكزه الداعمة، والراعية، الاختبارات والحصول على الشهادات.

(ج) امتلاك الأسرة رؤية واضحة لمستقبل الأبناء:

يجب أن يكون للأسرة حلم وطموح خاص بمستقبل أبنائهم، ويقررون أهدافًا يعملون بجدية ومواظبة على تحقيقها.

(د) توفير مناخ منزلي تعليمي تربوي سليم:

حيث يساعد هذا المناخ على النمو النفسي المتوازن للأبناء، والتوافق على المسائل المتعلقة بالتعليم المنزلي، وحماية الأبناء من معايشة النزاعات، وتوفير الأجواء الديمقراطية بين أفراد الأسرة.

(ه) آباء مؤهلين أو لديهم الاستعداد للتأهيل:

قبل أن يشرع الآباء في مسار التعليم المنزلي عليها التأهيل والتدريب، واكتساب المهارات والفنون؛ مثل: فن التعامل مع الحاجات الأساسية، فنون الإبداع والابتكار، والمهارات والمعارف المصاحبة للتعليم المنزلي.

(و) اختيار مؤسسة داعمة:

كلما تواصلت في وقت مبكر مع مؤسسة متخصصة أو خبراء متخصصون، لتقديم الدعم والتأهيل لمسار التعليم المنزلي، فهذا التواصل يعطي دعمًا معنويًا للآباء والأبناء، فضلاً عن احتياج الآباء للدعم الفوري والمتواصل طوال مسيرة التعليم المنزلي؛ لذا فإن اختيار مؤسسة استشارية متخصصة من أبرز مقومات التعليم المنزلي.

(ز) اختيار منهج وجهة اعتماد:

من الطبيعي أن يكون اختيار للآباء للمنهج دقيق؛ لأن اختيار المنهج يعني تحديد جهة الاعتماد ومنح الشهادات وقوتها وصلاحيتها، وتجدر بنا بيان أسس اختيار الآباء للمنهج الذي يجب أن تتضح فيها معالم من أبرزها وجود أهداف المنهج، وتوازنها وتنوعها وتكاملها ودافعيتها، ووضوح دور التكنولوجيا في بناء المعارف وتكاملها، ووضوح معايير تقييم وجودة المحتوى.

(ح) توفر قائمة مصادر ووسائل للتعليم المنزلي:

مصادر التعليم عبارة عن بيئة تعليمية تحوي أنواعًا متعددة من مصادر المعلومات المطبوعة والمشاهدة والمسموعة، ونماذج وألعاب وبرامج وأجهزة، وتهدف مصادر التعليم المنزلي إلى توفير بيئة ومناخ تعليمي مناسب يتيح للطلاب الاستفادة من أنواع متعددة ومختلفة من مصادر التعليم، وتهيئ لهم فرص التعليم الذاتي.

(ط) التشبيك مع مجتمع التعليم المنزلي:

التشبيك مصطلح اجتماعي ظهر في الآونة الأخيرة، واستخدمته مؤسسات مجتمعية، وهي يعني التخطيط لإقامة علاقات بين الأفراد والأسر والتجمعات على أساس تبادل الخبرات والمنافع، وفرص العمل المشترك، ولعل هذا ما تحتاجه بيئة مجتمع التعليم المنزلي.

ويتضح مما سبق أن كافة تلك الركائز والمقومات تعمل على تنظيم وتقنين أوضاع التعليم المنزلي من وجود هيئات داعمة، وتوفير مصادر ووسائل للتعليم المنزلي، وتوفير الدعم الأسري والمنزلي، واختيار الآباء المؤهلين، واختيار المناهج وجهات الاعتماد.

وللتعليم المنزلي عدة مزايا وعيوب تتضح من خلال ما يلي:

(٦) مزايا وعيوب التعليم المنزلي:

يتميز التعليم المنزلي بعدة مزايا؛ ومنها (هلال، ٢٠١٨: ٨):

- يمكن أن يكون للأب والأم رأي في تعليم أبنائهم وكيفية تعليمهم.
- يمكن أن تشارك الأم مشاركة فعالة في تعليم أبنائها.
- يمكن الاستفادة من الإمكانات الهائلة المتاحة على الإنترنت من أفلام وصور لبناء ثقافة واسعة لدى الجيل الجديد.

- المرونة التي يمكن بها مواكبة كل ما هو جديد في التطور التقني وفي تطور أساليب التعليم، ومناهجه، والمواد، والكتب، والأفلام المساعدة.
- يختلف التعليم من طالب لآخر، فالتعليم هنا مصمم خصيصًا ليناسب قدرات الطالب واهتمامه.

وللتعليم المنزلي عدة فوائد تميزه عن التعليم المدرسي؛ منها (https://egyptschools.info,2021):

- التركيز على المعرفة وليست الدرجات.
- زيادة الترابط الأسري.
- عدم إهدار الوقت.
- الاهتمام بمواهب الطفل.

وللتعليم المنزلي عدة إيجابيات؛ ومنها (https://egyptsschools.ingo,2021):

- تعليم فردي.
- مرونة الجدول.
- مرونة المنهج.
- توفير الأمان في بيئة التعليم.
- قلة الأعمال الورقية.

وفي التعليم المنزلي يكون الطفل هو محور عملية التعلم، فيتم اختيار المنهج الملائم لميوله وقدراته، ويدرس المواد بالمعدل الذي يناسبه، ويتم تقييمه بموضوعية بعيدًا عن أي ضغوط ومقارنات، فيتم تعزيز نقاط قوته والتعامل معه نقاط ضعفه، مع الأخذ في الاعتبار أن تشمل العملية جميع مهاراته سواء الأكاديمية أو الشخصية والاجتماعية، وبذلك يتم إعداده كفرد سوي وفعال في مجتمعه (إبراهيم، ٢٠١٩).

ومن ضمن العيوب المتعلقة بالتعليم المنزلي هو كيفية الحصول على شهادة مؤهلة للالتحاق بالجامعة، ومن بعدها سوق العمل، فكيف يتم ذلك مع فكرة التعليم المنزلي، والطفل غير مقيد في مدرسة، وكيف يمكن للأسرة اختيار المنهج المناسب للطفل، وعلى أي أساس، فمعظم الأعمال التي يتوقع أن تكون مهيمنة في المستقبل القريب تعتمد على المهارات وليس الشهادات، فالتعليم المنزلي لا يعنى ألا يحصل الطفل على شهادة، فهناك طرق مختلفة للحصول عليها كالتسجيل في إحدى المدارس الإلكترونية المعتمدة للتعليم المنزلي في الدول التي تسمح به أو بإجراء اختيارات تحديد المستوى، والاختبارات

المعادلة، وهناك العديد من الجامعات حول العالم التي تخصص نسبة من مقاعدها لخريجي التعليم المنزلي (إبراهيم، ٢٠١٩).

ومن عيوب المدارس المنزلية أيضًا ما يلي (رستم، ٢٠١٨):

- يهاجم التربويين وعلماء النفس هذا النظام لأنه من وجهة نظرهم يلقن الطفل العلوم واللغات، ولكنه لا يدعم اختلاط الطفل بمن هم في سنه بالمجتمع، ولا يكسبه مهارات التواصل الاجتماعي المطلوبة.
- يؤخذ أيضًا على التعليم المنزلي أنه تحول لصورة تروج للدروس الخصوصية من جديد، وهناك تخوف من تحولها لنظام ربحي لبعض الأفراد بصورة مختلفة.
- أن المناهج العالمية لا تدعمها امتحانات الوزارة، ولا تعطي شهادة اجتياز الطفل بها، بلي يجب عليه أيضًا اجتياز مناهج التعليم الرسمي والمعترف بها للحصول على شهادة تعليمية.

ومما سبق يتضح أن التعليم المنزلي يمتلك العديد من المميزات التي تجعله خيارًا مميزًا ولا يمكن إغفاله من قبل الأسر؛ ومنها: مشاركة الأسر مشاركة فعالة في تعليم أبنائها، التركيز على المعرفة وليست الدرجات، زيادة الترابط الأسري، الاهتمام بمواهب الطفل.

(٧) المنهجية في التعليم المنزلي:

تتبع المدارس المنزلية العديد من الأساليب والمناهج المتنوعة، فتختلف الأسر في اختيار الأسلوب المتبع، وذلك لعدة أسباب كدراسة الأبوين، أو شون مالية، أو فلسفات تربوية، أو الخطط التعليمية السابقة للطفل، أو اهتمامات الطفل ومزاجه، وتجسد كل من هذه الأساليب فلسفات ونماذج تربوية مختلفة (https://ar.wikipedia.org.wiki,2021,2).

وتشمل بعض الأساليب المستخدمة الأسلوب الكلاسيكي، ويشمل تعليم العلوم الثلاث الأساسية النحو والبلاغة، والمنطق، والعلوم الأربعة (الحساب، والهندسة، الرياضية، والموسيقي، وعلم الفلك)، وأسلوب تشارلوت ميسون، وأسلوب مونتسيري، ونظرية الذكاءات المتعددة، وأسلوب اللامدرسة، وأسلوب ولد ورف، وأسلوب الوحدات الدراسية، وتدريس مناهج معدة بواسطة مدارس خاصة، دور نشر صغيرة، وأسلوب التدريب

المهني والتعلم عن بعد (سواء عن طريق الإنترنت أو المراسلة) وغيرها الكثير (https://ar.wikipedia.org.wiki,2021,2).

وتقوم الأسرة باتباع أكثر من أسلوب إلى أن تكتشف الأسلوب الأمثل، وطبقًا لميول الطلاب واحتياجاتهم واهتماماتهم.

وباتخاذ الآباء قرار المضي في مسار التعليم المنزلي، فمن الطبيعي أن يكون اختيار الآباء للمنهج ضروري ودقيق؛ لأن اختيار المنهج يعني تحديد جهة الاعتماد، ومنح الشهادات وقوتها وصلاحيتها، ويكون اختيار الآباء للمنهج مبينًا على أسس يجب أن تتضح فيه معالم من أبرزها ما يلي (هلال، ٢٠١٨: ٣٦-٣٧):

- وجود أهداف للمنهج وتوازنها وتنوعها وتكاملها ودافعيتها، وتوافقها مع طبيعة العصر، وثقافة وهوية الأسرة
- وضوح دور التكنولوجيا في بناء المعارف وتكاملها.
- وضوح معايير تقييم وجودة المحتوى.
- وضوح القيم والأخلاق في المنهج.
- وضوح طرق تنفيذ المنهج وطرق استراتيجيات التدريس الفعال.
- اهتمام المنهج بالأنشطة وتنوعها وتكاملها.
- يضمن المنهج نواتج تعلم جيدة.

وتتحمل الأسرة مسئولية تدريس المنهج الرسمي التكميلي المختار منزليًا أو في مقررات يقتتحها بعض المجتهدين (غالبًا ما تكون غير رسمية)، أو أن تشترك (تتعاقد الأسرة مع مؤسسة متخصصة في خدمات التعليم المنزلي) (هلال، ٢٠١٨: ٣٧).

ويتم اتباع عدة أساليب تدريسية؛ ومنها (https://ar.wikipedia.org.wiki,2021):

(أ) أسلوب الوحدات الدراسية:

تقوم فكرة أسلوب الوحدات الدراسية على أن يدرس المتعلم المواد المختلفة من رياضيات وعلوم وتاريخ وفن وجغرافيا وغيرها، التي تدور حول موضوع واحد فقط، ويمكن للأبوين شراء الوحدات الدراسية أو إعدادها بأنفسهم، ويُعد أسلوب الوحدات الدراسية فعال لتدريس مراحل دراسية متعددة في نفس الوقت.

(ب)منهج الكل في واحد:

منهج الكل في واحد هو أحد الطرق المستخدمة في التدريس المنزلي؛ حيث تكون المناهج والواجبات مشابهة لتلك المستخدمة في المدارس الحكومية والأهلية أو مطابقة لها، وتُعرف هذه الطريقة بمسميات مختلفة؛ مثل: المدرسة في المنزل، النهج التقليدي، المدرسة في صندوق، والنهج الهيكلي.

وتباع هذه المناهج إما كحزمة كاملة حسب المرحلة الدراسية أو كل مادة على حدة، وتحتوي الحزمة الدراسية على كل ما يحتاج إليه الطلاب من كتب ومواد ووصول للإنترنت، ومفاتيح الإجابة، وإرشادات شاملة للمعلم.

(ج) أسلوب اللامدرسة والتعليم الفطري:

يشير مصطلح "التعليم الفطري" إلى نوع من أنواع التعليم عند الطلب؛ حيث يبحث الطفل عن المعرفة اعتمادًا على اهتماماته، وتكمن فعالية دور الوالدين في الدراسة عن المواقف التعليمية خلال اليوم، وتيسير القيام بالأنشطة والتجارب التي تهدف إلى تعليم الطفل دون الاعتماد الكبير على الكتب أو قضاء وقت طويل في عملية التلقين والتدريس، فدور الوالدين هو التأكيد بتقديم التغذية الراجعة الإيجابية ونمذجة المهارات اللازمة، ودور الطفل هو طرح الأسئلة والتعلم.

(د) التعلم الذاتي:

وهو مرحلة تربوية ترى المتعلم على أنه فرد بإمكانه بل ينبغي أن يكون مستقلاً أي يكون مسئولاً عن وضه التعليمي، يساعد التعليم الذاتي الطلاب على تطوير الوعي الذاتي والبصيرة، وحرية القرار، وكل هذه الخصائص تخدم الطالب في مسيرة تعلمه الاستقلالية.

(ه) تعاونيات التعليم المنزلي:

تعاونية التعليم المنزلي عبارة عن مجموعة من الأسر المتعاونة التي تسلك نهج تعليم أطفالها في المنزل، وتوفر مثل هذه التعاونيات للأطفال فرصة التعليم من الآباء الآخرين ذوي الخبرة في مجالات ومواد معينة، وتمنحهم أيضًا فرصة التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، فمثلاً قد يأخذون دروسًا جماعية، أو يذهبون في رحلات ميدانية، كما تنظم بعض التعاونيات أحداثًا احتفالية كالحفلات الموسيقية وحفلات التخرج.

ويتضح مما سبق تنوع هذه المقررات الدراسية المنزلية، وعلى الأسر وأولياء الأمور أن يختاروا من بين هذه المقررات والمناهج بما يلبي احتياجات الطلاب، ويحقق الأهداف التعليمية.

(٨) أساليب التقويم في التعليم المنزلي:

يعتمد التقويم في التعليم المنزلي على الأداء والإنجاز؛ لذا كان ضروريًا استخدام لوحة الإنجاز، وحقيبة الإنجاز الخاصة لكل ابن (البورتوفوليو)، والتدوين الفوري والدقيق، والمتجرد وفق النماذج المعدة؛ لذلك للملاحظات اليومية والخطط الأسبوعية، للتعامل مع الملاحظات وحضور المسابقات والمنافسات من خلال مجتمع التعليم المنزلي، وتطور هذا التقويم بين الآباء ليتحول إلى جلسة حميمة حوارية حول ما تم من إنجاز قياسًا على المدون في الخطة مع الاستفادة من الملاحظات، وتتطور أشكال وسائل التقويم بتطور المرحلة العمرية للأبناء، واستفادة الأسرة من المتخصصين في هذا المجال خاصةً في مجال التقنية؛ حيث يتم التقييم وفق برامج وتطبيقات إلكترونية سهلة ودقيقة (هلال، ٢٠١٨: ١٧٢).

ولا يعتمد التعليم المنزلي على نظام معين للاختبارات؛ حيث لا تعتبر الاختبارات مقياس مباشر، ولكنها لمعرفة مستوى الطفل بشكل عام، وفي بعض الحالات يعتمد الأهالي على المدارس في الاختبارات فقط دون حضور الطلاب داخل المدارس طوال العام الدراسي، بالإضافة إلى اعتماد بعض المدارس حضور الطالب الاختبار فقط كتقييم على المواد الدراسية (https://www.elbalad.news,2021).

وبناءً على ما سبق فإن أولياء أمور التعليم المنزلي يجب أن يتم اختبار أبنائهم، ويجب الاحتفاظ بنتائج التقويم، لمعرفة التقدم الحادث للطلاب، ومدى تحقق الأهداف التي يسعون إلى تحقيقها.

ثالثاً: جهود تنظيم التعليم المنزلي في الولايات المتحدة الأمريكية في ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة:

يُعرف التعليم المنزلي في الولايات المتحدة بأنه تعليم الأطفال الذين بلغوا سن القبول بالمدارس النظامية داخل المنزل، وقد يترددون مرات أو أوقات قليلة، على المدرسة ويسمى بالتعليم اللامدرسى (هلال، ٢٠١٨: ١٦).

وقد بدأ التعليم المنزلي قانونيًا في الولايات المتحدة عام ١٩٩٣ في جميع ولايات أمريكا، وخصصت له تنظيمات دقيقة ومختلفة حسب اختلاف الولايات بها، وتستند فلسفة التعليم اللامدرس أساسًا إلى القيم الاجتماعية والدينية للعائلة، وتتضمن مناهج التعليم اللامدرسي المنزلي، على معظم المواد التعليمية المقررة في المدارس الرسمية كالرياضيات والعلوم واللغات والفنون والنشاط (هلال، ٢٠١٨: ١٦).

وفي عام ٢٠١٧ فإن المركز الوطني للإحصاءات التعليمية التابع لوزارة التعليم الأمريكية National Center for Educational Statics (NCES) قد نشر تقريرًا عن حالة التعليم المنزلي في الولايات المتحدة الأمريكية بالاعتماد على مجموعة من البيانات الممثلة وطنيًا، وقد وجد التقرير أن عدد الأطفال الذين يتلقون التعليم في الولايات المتحدة زاد من ١.٧% في ١٩٩٩ إلى ٣.٤% عام ٢٠١٢، والعدد الإجمالي من الأطفال الذين كانوا يدرسون في المنزل وقت الدراسة، قد قدر بنحو ١.٨ مليون، وتشير تقديرات أخرى إلى أن هذا الرقم يصل إلى مليوني شخص أو حوالي ٣.٨% من الأطفال (Kyle, Green, 2019:1).

وتظهر الأبحاث أن أطفال التعليم المنزلي في الولايات المتحدة تحرز درجة أعلى من المتوسط في الاختبارات القياسية، وقد تم تقييم الميزة النسبية للتعليم المنزلي باعتباره الاختيار التعليمي مقابل التعليم العام (Kyle, Green, 2019: 5).

وخلال الثمانينيات فقد أصدرت أكثر من ٢٠ ولاية قوانين سمحت بالتعليم المنزلي، كما تتمتع أسر التعليم المنزلي في الولايات المتحدة بالحرية الاجتماعية والقانونية (Kyle, Green, 2019: 8).

وقد وجد Knowles (1991) من خلال مقابلاته أنه تم تبني التعليم المنزلي لأولئك الذين اختاروا التعليم المنزلي في أواخر الثمانينات أو في أوائل التسعينات في القرن العشرين، استجابة لطفولتهم المضطربة، وكان لهؤلاء الآباء ذكريات قوية وسلبية من تجاربهم التعليمية، وقد فسر Knowles هذا على أنه يعني أن عادات الآباء كانت تعويضية، وهم كانوا يرغبون في حماية أطفالهم من بعض صراعات الحياة التي واجهوها بأنفسهم في الطفولة من خلال بناء حياة أسرية دافئة وداعمة (Kyle, Green, 2019:9).

وقد قال Ray أن جميع أسر التعليم المنزلي لديها خيارات بما في ذلك التعاونية في التعليم المنزلي (تعاونيات التعليم المنزلي) التي أنشأها الآباء للانضمام للقوات، وخدمات الدروس المجانية والمدفوعة، الإرشاد الطبقات في المكتبات المحلية، وأصبح المعلمون المنزليون القوة السياسية المؤثرة في السنوات والعقود الأخيرة؛ ولذلك فإن أي جهد للحد من الحرية والحقوق التعليمية من المرجح أن تقابل بمقاومة هائلة منظمة وشرسة، والطلاب المتعلمون لديهم بالفعل خيارات أكثر بكثير من الأطفال في المدارس التقليدية (King, John, 2016: 1-2).

ومما هو واضح أن أطفال التعليم المنزلي يتفوقون على أطفال مدرستهم الحكومية على كافة المستويات تقريبًا، والطلاب المتعلمين في المنزل يسجلون عادة أعلى من المدارس الحكومية، وطلاب المنازل يحرزون عادة أعلى في SAT,ACT، والحقيقة أن الأطفال المتعلمين في المنزل يسجلون أعلى من المتوسط في الاختبارات الاجتماعية والعاطفية، وهناك اتجاه عام من قبل الولايات للتوجه نحو التعليم المنزلي Bohon, (Dave,2012: 23)، وقد اكتسب التعليم المنزلي دعمًا شعبيًا في الولايات المتحدة الأمريكية، وأظهر استطلاع للرأي أجرى في عام ١٩٨٥ أن ١٦% من الأسر يعتقدون أن التعليم المنزلي جيد، في حين أن الرقم ارتفع عام ٢٠٠١ إلى ٤١%، وقد أصدر مجلس الشيوخ الأمريكي في ١٦ سبتمبر ١٩٩٩ قرارًا حدد فيه أسبوع سبتمبر الأسبوع الوطني للتعليم المنزلي (Hepburn, 2007: 5) .

وعلى مر التاريخ قامت المجتمعات بتعليم الأطفال في المنزل، وفي الواقع فإن التعليم المنزلي الذي تم إجراؤه بواسطة الآباء أو المعلمين الخصوصيين كان سائدًا طوال الوقت خلال أمريكا الشمالية حتى سبعينيات القرن التاسع عشر، ومن أبرز الأمريكيين الذين درسوا في المنزل جورج واشنطن George Washington، John Quincy Adams (Hepburn, 2007: 3).

وقد وجدت أحدى الدراسة أن الطلاب الذين يدرسون في المنزل يميلون إلى التفوق على أقرانهم في مجموعة متنوعة من الاختبارات، ودراسة واحدة شاملة للمدرسة المنزلية الأمريكية كان يقودها إحصائي بارز، وهو Dr. Lawrence من جامعة Maryland في عام١٩٩٨ قامت الدراسة باختبار (٢٠٦٠) طالب من طلاب المدارس المنزلية في جميع الولايات الـ (٥٠) في اختبار ولاية أيوا المهارات الأساسية، ووجد Rudner أن متوسط النقاط لطلاب المدارس المنزلية أعلى بكثير من نظرائهم من المدارس العامة/ الخاصة، وخلص Runder إلى أن هؤلاء الآباء يختارون الالتزام بالتعليم المنزلي الذي أصبح قادرًا على توفير شهادة نجاح (Hepburn, 2007: 13).

ويشارك طفل التعليم المنزلي في مجموعة واسعة من الأنشطة اللامنهجية، وتشارك بانتظام طالب المدرسة في المنزل في الأنشطة الاجتماعية خارج المنزل، وتكون هذه البرامج في فترة بعد الظهيرة وعطلة نهاية الأسبوع مع طلاب المدارس العامة، ورحلات ميدانية نهارية وبرامج تعاونية مع مجموعات من طلاب المدارس المنزلية الأخرى (Hepburn, 2007: 16).

ويتضح مما سبق عرضه أن التعليم المنزلي في الولايات المتحدة الأمريكية يُعد حركة تعليمية مزدهرة، وأن طالب التعليم المنزلي يتفوق على أقرانه من المدارس العامة في مجموعة متنوعة من الاختبارات، ولديه مشكلات سلوكية أقل من أقرانه في التعليم المدرسي العام، بالإضافة إلى أن طالب التعليم المنزلي يشارك في مجموعة واسعة من الأنشطة والرحلات الميدانية، أما فيما يتعلق بإجراءات تنظيم التعليم المنزلي في الولايات المتحدة الأمريكية فتتضح من خلال العرض التالي.

(١) إجراءات تنظيم التعليم المنزلي في الولايات المتحدة الأمريكية:

فيما يتعلق بخطوات التسجيل في التعليم المنزلي وفق القانون الأمريكي فتتمثل في (هلال، ٢٠١٨: ١٦):

- إعلام السلطات التربوية بالولايات برغبة أولياء الأمور بتعليم أبنائهم بالمنزل.
- يتولى المشرفون التربويين القيام بزيارات للمنازل الراغبة في التسجيل.
- أن يكون الوالدين معلمين أصلاً ويحملان مؤهلات تدريس، وتختلف الولايات الخمسون فيما يتعلق بأعمال الإلزام القانوني والالتحاق بالمدارس المنزلية، وتقديم تقارير لعائلات طلاب التعليم المنزلي، وعلى سبيل المثال تتراوح أعمارهم بين (٥-١٧) عامًا في بعض الولايات مقابل (٧-١٦) عام (Brian, Ray, 2011:2).

وقد بدأت الأسر في جميع أنحاء البلاد في إخراج أطفالهم من المدارس العامة، وقد قوبل هذا بمعارضة قانونية من مجالس المدارس المحلية وضباط التغيب عن المدرسة، وانتهت هذه العائلات بانتهاكها قوانين الحضور الإلزامية من قبل الدولة، ورفض إرسال أبنائهم للمدارس العامة، وفي عام ١٩٨٣ أسس Micheal Smith, Michael Farris رابطة الدفاع القانوني للمدرسة المنزلي (HSLDA the home school legal defense association) . (www.TheNewAmerican.com,2019:37)

ويشترط المعلم الجيد الذي يهتم بالطالب ويفهم نقاط قوته وضعفه، والمعلم الجيد هو مستمع جيد ومثال على حسن الخلق، وعادات العمل الجيدة، وعادات الدراسة الجيدة (www.TheNewAmerican.com,2019:39).

وقد كانت ممارسات التعليم المنزلي شائعة سواء عن طريق الأسر الأكثر ثراء؛ حيث تقوم بتوظيف رجل دين لإعداد أبنائهم للجامعات، أو يتم الاستعانة بالآباء في الأسر المتواضعة لتدريس الأبجديات والحساب الأساسي، وكان التعليم المنزلي ظاهرة معروفة لدى الآباء والأمهات الذين يقومون بالتدريس لأطفالهم بجدية في المنزل، ويمكن للآباء الوفاء بمزيد من الواجبات الواجب عليهم القيام بها (Wagner, David, 2014L 396).

ويمكن لأسر طلاب المنازل الاختيار من بين عدة خيارات قانونية معترف بها، ووضعها على نفس القاعدة القانونية لمثل أولئك الذين يقررون إرسال أطفالهم إلى القطاع العام أو الخاص؛ حيث يمنح الآباء حقًا مشتركًا لاتخاذ خيارات حاسمة حول كيفية ترفيع

أطفالهم، ويجب الانتباه إلى ثلاثة مجالات يمكن أن تساعد في تعظيم فرص الاستمرار في التعليم المنزلي، وهي توفير **التعليم الجيد، تشجيع التنشئة الاجتماعية، وتجنب الفتنة الوالدية** (Kolnc, Antony Barone, 2016: 44-47).

وفي عام ١٩٨٠ كان وضع التعليم المنزلي غير قانوني في (٣٠) ولاية، وأصبحت عام ١٩٩٣ قانونية في (٥٠) ولاية، ومع ذلك لكل ولاية لوائحها التنظيمية، وهناك ولايات **ذات تنظيم عالي**، وولايات ذات **تنظيم معتدل**، وولايات تمتلك **تنظيم منخفض**، فالولايات ذات **التنظيم العالي** تطالب الآباء بإبلاغ السلطات التعليمية برغبتهم في البدء في المدرسة المنزلية والحفاظ على قوانين الحضور، وتتطلب من المدرسة المنزلية اعتماد المناهج الدراسية من قبل الدولة، وإجراء دوري بزيارات منزلية، وإدارة الاختبارات الموحدة، واشتراط أن أولياء أمور التعليم المنزلي معتمدين على المتطلبات البيئية، وهو مطلب غالبًا ما تضعه الهيئات التشريعية للولاية، ويتأثر بنقابات المعلمين (Hepburn, 2007: 3).

أما الولايات ذات **التنظيم المعتدل** تتطلب عادة من الآباء إرسال إشعار، وتقديم درجات الاختبار أو التقييم المهني لتقدم الطالب، أما الولايات ذات التنظيم المنخفض لا تتطلب من الآباء بدء أي اتصال بالدولة (Hepburn, 2007: 7).

الولايات تفرض حاليًا ما يعتبره دعاه التعليم المنزلي لوائح عالية، وتتضمن الموافقة على المناهج الدراسية، ووضع متطلبات التدريب للمعلمين وأولياء الأمور التعليمية، وتوفير التقييم من بيئة التعلم ومراقبة العملية التعليمية على مدى الإطار الزمني نفسه، وهذه الحركة غيرت بنجاح التصور العام للتعليم المنزلي، وخلال هذه الفترة فإن دعاة التعليم المنزلي قد حصلوا على درجة ملحوظة من النفوذ السياسي الوطني (Waddell, Timothy Brandon, 2010: 549).

فوفقًا لقانون ولاية Georgetown (٢٠١٥) فإن قانون التعليم المنزلي لـ (٢٥) ولاية تقريبًا لا تتطلب من الطلاب الذين يدرسون في المنزل إجراء اختبارات موحدة وما يقرب من نصف الحالات التي تتطلب اختبارات موحدة تسمح للآباء بالتنازل عن هذا التنظيم من خلال المطالبة بالإعفاء الديني أو بالقول إنهم يعملون في مدرسة طائفية

خاصة، وبعض الولايات لديها متطلبات متعمقة إلى حد ما، مثل إنشاء خطة تعليمية في بداية العام الذي يحدد الموضوعات التي يتم تغطيتها وما سيتم استخدامه من المناهج الدراسية؛ مما يؤدي إلى إجراء تقييم سنوي للبرنامج الأكاديمي للطلاب (Hassane, Rokia, 2017).

وقد أشار Coleman أن Florida تتطلب تقييمات سنوية، لكنها تسمح للآباء والأمهات بتجاوز هذا الشرط من خلال التسجيل في مدرسة مظلة Umbrella خاصةً أنشئت لتسجيل طلاب التعليم المنزلي لأغراض مسك الدفاتر، وهذه المدارس موجودة بشكل رئيسي على الورقة، ونادرًا ما تتطلب أي شكل من أشكال التقييم، وفي معظم الولايات يكون للأصوليين الذين يشاركون في التعليم المنزلي الحرية في إقرار ما يريدون تعليمه (Hassane, Rokia, 2017).

وفي عام ٢٠٠٥ نظرت الهيئة التشريعية في مونتانا Montana في مشروع قانون طلب أن طلاب التعليم المنزلي يأخذون اختبارات وطنية موحدة في الصفوف الرابع، والثامن، الحادي عشر، ويحتفظ الآباء بسجلات سنوية للدورات التي يتم تدريسها، وقد اقترح القانون ذلك لضمان أن طلاب التعليم المنزلي يتلقون التعليم الكافي(Waddell, Timothy Brandon, 2010: 551).

ويكون على الولايات التزامات دستورية وسن المزيد من الإشراف الصارم، والمساءلة وإجراءات ضبط المناهج، والتي تهدف إلى ضمان أن الآباء والمعلمين قادرون على توفير التعليم المنزلي للطلاب مع عتبة التعليم الأساسي، وكذلك فإن التعديل الرابع عشر للدستور الاتحادي يتطلب من الولايات توفير الحد الأدنى من مستوى التعليم الأساسي، وهذه التزامات من ضمن الالتزامات الدستورية للدولة (Waddell, Timothy Brandon, 2010: 555).

وقد تعهدت الولايات بإلغاء القيود المتعلقة بالتعليم المنزلي كبديل تعليمي على مدى السنوات الخمس والعشرين الماضية إلى حد كبير نتيجة للبراعة التنظيمية (للوبي) (جماعة ضغط التعليم المنزلي) لمعالجة المشكلات المذكورة، ويجب على الولايات إعادة النظر في لوائح التعليم المنزلي والقضاء على تباين المعايير الدستورية المعمول بها(Waddel, Timothy Brandon, 2010: 588).

وقد تم سن التشريعات لحماية التعليم المنزلي أو لضمان أن الأطفال يتلقون تعليمًا يسمح لهم بأن يكونوا مواطنين منتجين.

وجميع الولايات الـ (٥٠) تقوم بتنظيم التعليم المنزلي بطرق مختلفة باستخدام القوانين المختلفة ويتضح ذلك كما يلي (Ronald, Kreager, 2011: 234- 245):

(أ) ولاية كاليفورنيا California:

يوجد لدى الآباء أربعة خيارات للتعليم المنزلي تتضمن تقديم إفادة خطية سنوية للمدرسة الخاصة، وتشكيل برامج للمدارس الخاصة، وتوظيف معلم خاص معتمد، وتقديم برامج دراسة مستقلة، وفي حالة تقديم إفادة خطية سنوية للمدرسة الخاصة فيسمح للآباء الذين يرغبون في تعليم أطفالهم بالمنزل بموجب قانون ولاية كاليفورنيا للحصول على إعفاء من قوانين الحضور الإلزامي من خلال شهادة سنوية مؤهلة للتعليم المنزلي كمدرسة خاصة(Ronald, Kreager, 2011: 235).

وفي حال تشكيل برامج خاصة بالمدرسة الخاصة فهو امتداد للخيار الأول؛ مما يسمح للعائلات التي ترغب في التعليم المنزلي بتجميع أطفالهم معًا، وتشكيل مدرسة خاصة تحت برنامج الأقمار الصناعية، وقد تتكون المجموعات من عدة مئات من العائلات، على ذلك تسمح قوانين كاليفورنيا بالتعليم المنزلي كنوع من المدارس الخاصة.

أما فيما يتعلق بتوظيف معلم خاص معتمد فيسمح للآباء والأمهات بتعليم أطفالهم في المنزل من خلال تعليمات المعلم الخاص، وهذا الخيار هو أكثر عبئًا من الآخرين؛ لأنه يتطلب من المعلم أن يحمل أوراق اعتماد سارية في مستوى صف الطفل، أما فيما يتعلق ببرنامج الدراسة المستقلة، فينص قانون ولاية كاليفورنيا للآباء والأمهات الذين يرغبون في التعليم المنزلي لطفلهم أن يلتحق الطفل ببرنامج دراسة مستقلة، والتي يعيب على هذا الخيار أنه يتعين على الطالب الالتزام بقواعد وسياسات المدرسة العامة؛ لأن هذا الخيار يعامل الطالب الذي يدرس في المنزل كطالب مدرسة عامة.

(ب)ولاية ماسا شوستس Massa Chusetts's Equivalency Law:

لقد حدد تشارلز Charles أربعة مجالات قد ينظر إليها المشرف أو لجنة المدرسة عند الموافقة على مقترحات التعليم المنزلي (Ronald Kreager, 2011: 329):

- مدير المدرسة أو لجنة المدرسة قد تنظر في طول السنة الدراسية المقترحة.
- قد تنظر المدرسة في مقدار الوقت الذي يقضيه في كل موضوع وكفاءة الوالدين لتعليم الطفل، ولا يجوز للمدرسة مع ذلك إخضاع الوالدين لنفس متطلبات المعلمين في المدارس العامة، ولا يشترط على الوالدين الحصول على شهادة بنفس طريقة شهادة ماسا شوستس.
- قد تفحص المدرسة نوع المواد، ومعلمي المدارس العامة، ومستوى الصف الذي يتم التدريس له من خلال النظر في خطط الدرس.
- على المدرسة قياس الكتب المدرسية وغيرها من المساعدات التعليمية، ويكون التقدم من خلال اختبارات موحدة أو تقارير مرحلية دورية.

ويمكن القول إن قانون ماسا شوش تدعم قانون التعليم المنزلي ومجالس المدارس المحلية، ويتمتع المشرفون بتقدير واسع حول استخدام التعليم المنزلي.

(ج)ولاية نيوجيرسي New Jersey:

فينص قانون نيوجيرسي على أن للآباء الحق الدستوري في اختيار نوع وشخصية التعليم الذي يشعرون به ويحددون الأنسب لأطفالهم سواء كان علمانيًا أو طائفيًا.

(د) ولاية أيوا Iowas:

في ولاية أيوا فإن التعليم المنزلي قانوني طالما كان الوالد أو الوصي القانوني يوفر تعليمات خاصة تتعلق بالتعليم المنزلي على أساس يومي؛ حيث يجب أن يتلقى الأطفال (١٤٨) يومًا على الأقل تدريس في السنة، ولا يتطلب من الآباء الحصول على شهادة المعلم، ومع ذلك تتطبق متطلبات شهادة المعلم إذا رغب الوالد في ذلك.

(ه) ولاية بنسلفانيا Pennsylvania:

مثل Iowa و Michigan تقدم ولاية بنسلفانيا خيارات متعددة للآباء والأمهات الذين يرغبون في التعليم المنزلي، الخيار الأول الذي يسمح للآباء والأمهات بالتعليم المنزلي لأطفالهم طالما أنها تلبي العديد من المتطلبات التأهيل للتعليم المنزلي، ويجب

على الآباء توفير منطقة المدرسة المحلية مع شهادة خطية تؤكد أن جميع المواد تدرس باللغة الإنجليزية، مخطط تفصيلي من الأهداف التعليمية، وإثبات التحصين، ويجب أن يوافق مدرس التعليم أو طبيب نفسي أو مدرس عملي على البرامج التعليمية للأطفال ذوي الإعاقة على النحو المحدد من قبل الأفراد مع قانون تعليم المعوقين.

كما يجب على الآباء تقديم مراجعة سنوية للطالب لمتابعة تقدمه الأكاديمي، ومجموعة من السجلات والمواد، بالإضافة إلى ذلك يجب أن تلبي المدرسة الدينية عدة متطلبات للتأهيل لهذا الخيار بما في ذلك متطلبات الساعات الأكاديمية، والمواد التي يتم تدريسها مجمعة وفقًا لمستوى التعليم الذي يتم تدريسه والإبلاغ عن المتطلبات، وتقديم قائمة بأسماء وعناوين جميع الطلاب المسجلين بين ستة وثمانية عشر سنة، ووفقًا لرابطة الدفاع القانوني يسمح لأولياء أمور الأطفال الذين يدرسون في المنزل بالتجمع معًا بدعم إذا اختار الآباء هذا النهج.

وكل ولاية تنظم التعليم المنزلي باستخدام أساليب مختلفة، وكل ولاية من الولايات الـ (٥٠) تسمح بالتعليم المنزلي وتضعه في مكانه الصحيح باعتباره بديل محترم للتعليم العام، ويجب أن يشمل تنظيم التعليم المنزلي حماية حقوق الوالدين، والتعليم المنزلي يوفر التفاعل الاجتماعي الكافي للطلاب، وقد أشارت إلى ذلك العديد من الدراسات أن الطلاب الذين يدرسون في المنزل هم أفضل اجتماعيًا من الأطفال في المدارس العامة أو الخاصة، ويحرزون في تقدمهم التعليمي مستوى أعلى من أقرانهم، وأن طلاب التعليم المنزلي يشاركون في العديد من الأنشطة الترفيهية الاجتماعية، ويشتركون مع طلاب بالمدارس العامة والجماعات الرياضية والرحلات المدرسية والبرامج التعاونية.

(٢) مؤسسات تقدم خدمات التعليم المنزلي في الولايات المتحدة الأمريكية:

توجد مجموعة من المؤسسات التي تقدم المشورة والخدمات المتعلقة بالتعليم المنزلي كالتالي:

(أ) مجموعات الدعم على الصعيد الوطني:

هناك مجموعات الدعم على الصعيد الوطني، وعلى مستويات الدولة، والمستويات المحلية، وتوجد وفرة كبيرة في المناهج الدراسية والعلمية والخيارات التعليمية، وهناك الملايين من الأسر المنزلية والطلاب كانت رائدة قبل، ويختار أولياء الأمور وضع

المناهج الدراسية الخاصة، وهناك دورات متوفرة على الفيديو وخدمات استشارية، والفصول الدراسية التفاعلية الحية، والمدارس المنزلية التعاونية التي يتوفر لديها برامج التوعية للمنزل وخاصةً في حضور فصول العلوم والرياضيات أو الرياضة، والأنشطة اللامنهجية الأخرى (www.TheNewAmerican.com,2019:39).

(ب)رابطة الدفاع القانوني عن المدارس المنزلية (HSLDA):

The home school legal defense association

وهي منظمة تأسست في الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٨٣؛ لتقديم المشورة القانونية ومهمتها الحفاظ على ومساعدة أسر طلاب التعليم المنزلي، وتعزيز الحقوق الدستورية الأساسية للآباء وغيرهم من الناحية القانونية، ومسئولة عن توجيه تعلم أطفالهم(Kyle, Green, 2019: 4).

وقد قامت هذه الجمعية بإنتاج المجلات والمناهج لأهالي التعليم المنزلي ورعايتهم؛ حيث كانت مؤتمرات التعليم المنزلي والجمعيات المحلية هي المحرك التنظيمي لها، وهذا ما جعل التعليم المنزلي ممكن على نطاق واسع في الولايات المتحدة؛ لأن التعليم امتياز الدولة بموجب الدستور، والجهود المبذولة لضمان الوضع القانوني للتعليم المنزلي مركزية، وهناك حاجة ماسة إلى القيام بها على أساس كل ولاية على حدة، والعمل على تقنين التعليم المنزلي في كل ولاية من الولايات الخمسين(Kyle, Green, 2019: 7).

(ج) نشرة النمو بدون مدرسة Growing without schooling:

وهي نشرة إخبارية شعبية نشرت في المطبوعات منذ عام ١٩٧٧ ولا تزال مستمرة حتى الآن، ولها موقع على شبكة الإنترنت، ويسعى هذا الموقع لتعزيز طريقة نابضة بالحياة الاجتماعية للتعليم في المنزل والمجتمع، وتُعد بمثابة نهجًا عمليًا للعيش والتعلم مع الأطفال (Kyle, Green, 2019: 4).

(د) رابطة المدارس المنزلية:

طلاب المدارس المنزلية ينتمون إلى رابطة المدرسة المنزلية؛ حيث يتم إتاحة رابط للطلاب يتيح فرصة التصرف مع غيره من المدارس المنزلية سواء على الإنترنت في مجموعات الدراسة أو الرحلات الميدانية، وبعض المنازل تقدم جمعيات التعليم والمرافق المشتركة؛ مثل: المكتبة، أو صالة الألعاب الرياضية، وتنظيم الفرق والمسابقات، من قبل

الطلاب، ومعظم هذه الجمعيات توفر النشرات الإخبارية، وتقدم المشورة في المناهج الدراسية، وخدمة المستشار القانوني، والتواصل الشبكي فضلاً عن رعاية المؤتمرات واحتفالات إدارة التخرج (Hepburn, 2007: 17).

ومما سبق يتضح أن هناك مجموعات عديدة لتقديم الدعم لطلاب التعليم المنزلي على الصعيد الوطني، وعلى مستوى الدولة، والمستويات المحلية؛ حيث توجد الروابط على شبكة الإنترنت التي تنتج العديد من المواقع لتقديم الدورات المتوفرة على الفيديو، والخدمات الاستشارية، والفصول التفاعلية، والبرامج التوعوية، والأنشطة اللامنهجية، بالإضافة إلى ذلك توجد رابطة الدفاع القانوني عند المدارس المنزلية (HSLDA) التي تقدم المشورة القانونية، وتعمل على مساعدة الأسر، وتعزيز حقوق الآباء القانونية، وتقوم هذه الروابط بإنتاج المجلات والمناهج لأهالي التعليم المنزلي ورعايتهم وتوفير تعاونيات التعليم المنزلي من خلال روابط المدارس المنزلية لتقديم المشورة فيما يتعلق بالمناهج الدراسية وخدمة المستشار القانوني، بالإضافة لتلك الروابط يوجد العديد من الأندية على الإنترنت لتقديم خدماتها فيما يتعلق بالتعليم المنزلي.

(٣) القوى والعوامل الثقافية المؤثرة:

في ضوء تحليل السياق الثقافي للمجتمع الأمريكي يتبين **أنها جغرافيًا** تضم خمسين ولاية ومنطقة العاصمة الاتحادية، تقع معظم البلاد في وسط أمريكا الشمالية؛ حيث تقع (٤٨) ولاية وواشنطن العاصمة بين المحيط الهادي والمحيط الأطلسي وتحدها كندا شمالاً، والمكسيك جنوبًا، تقع ولاية ألاسكا في الشمال الغربي من القارة، وتحدها كندا شرقًا، وروسيا غربًا عبر مضيق بيرينغ، أما ولاية هاواي التي تُعد أرخبيلاً في منتصف المحيط الهادي، وتضم الدولة عددًا من الأراضي والجزر في البحر الكاريبي والمحيط الهادي (https://ar.wikipedia.org.2021:1).

ويتضح تأثير العوامل الجغرافية والمناخية في إتاحة المؤسسات التي تقدم خدماتها المتعلقة بالتعليم المنزلي، ونظرًا للمساحة الشاسعة للولايات المتحدة الأمريكية واتباع النظام اللامركزي في التعليم؛ مما أعطى الآباء الحرية في اختيار نوعية التعليم الملائم لأطفالهم، وكذلك أن يكون لكل ولاية متطلباتها الخاصة بالقيد والتسجيل وأساليب التقويم فيما يتعلق بالتعليم المنزلي.

وتمتلك الولايات المتحدة معظم أنواع المناخ، وذلك بسبب مساحتها الكبيرة وتنوعها الجغرافي، ويختلف المناخ في الشمال؛ حيث يكون قاريًا رطبًا شرق خط الطول رقم (١٠٠)، ويكون رطبًا شبه مداري في الجنوب، بينما يتميز الطرف الجنوبي لولاية فلوريدا بمناخ استوائي (https://ar.wikipedia.org.wiki:2021:14.).

ومن الناحية الديموجرافية تمتلك الولايات المتحدة الأمريكية تنوعًا كبيرًا في المجموعات السكانية؛ حيث يبلغ تعداد واحد وثلاثين مجموعة عرقية أكثر من مليون شخص، الأمريكيون البيض هم أكبر تلك المجموعات، يشكل الأمريكيون من جذور ألمانية وأيرلندية وإنجليزية ثلاثة من الأعراق الأربع الكبرى في البلاد، ويُشكل الأمريكيون الأفارقة أكبر الأقليات في البلاد وثالث أكبر المجموعات العرقية (https://ar.wikipedia.org.wiki:2021:17.).

ومن الناحية الصحية ينفق نظام الرعاية الصحية في الولايات المتحدة أكثر من أية أمة أخرى، سواء من ناحية نصيب الفرد من الانفاق أو شبه إجمالي الناتج المحلي (https://ariwikipedia.org.wiki:2021:21.).

ويتضح تأثير العامل الاجتماعي في العمل على دعم وإنجاح نظام التعليم المنزلي ومؤسساته التي تقوم بتقديم كافة الخدمات لأولياء الأمور.

ومن الناحية السياسية تُعد الولايات المتحدة الأمريكية أقدم فيدرالية حية في العالم، وهي جمهورية دستورية وديمقراطية تمثيلية، تحكمها الأغلبية ويصون فيها القانون حقوق الأقليات، وتتكون الحكومة الفيدرالية من ثلاثة فروع؛ هي:

- **السلطة التشريعية:** يتكون الكونغرس من مجلسين؛ هما: مجلس الشيوخ ومجلس النواب، ومن مهامه وضع القانون الفيدرالي، وإعلان الحروب، وتصديق المعاهدات.
- **السلطة التنفيذية:** الرئيس هو القائد الأعلى للقوات المسلحة ومن حقه رفض مشاريع القوانين، وتعيين مجلس الوزراء وغيرهم من الضباط الذين يديرون وينفذون السياسات والقوانين الفيدرالية.
- **السلطة القضائية:** وهي المحكمة العليا والمحاكم الفيدرالية الأخرى، ويتم تعين القضاة من قبل الرئيس وبموافقة مجلس الشيوخ (https://ar.wikipedia.org.wiki:2021:8).

وشكلت هذه الظروف السياسية القوانين المختلفة لإعطاء الآباء الحرية الكبيرة في اختيار نوعية التعليم الملائم لاحتياجات واهتمامات أبنائهم.

ومن الناحية الاقتصادية يمتلك الولايات المتحدة اقتصادًا رأسماليًا مختلطًا تغذية وفرة الموارد الطبيعية والبنية التحتية المتطور، والإنتاجية العالية، تُعد الولايات المتحدة الأمريكية ثالث أكبر دولة مصدرة (https://ar.wikipedia.org.wiki:2021:14).

وبازدهار التعليم يزدهر الاقتصاد الذي ساعد على الارتقاء بخدمات التعليم المنزلي واتباع إجراءات تنظيمية تتعلق بالتعليم المنزلي في كل ولاية، وساعد أيضًا على تعزيز متطلبات تطبيقه، وتحقيق الجودة التعليمية فيه، وتوفير الدعم المباشر للأسرة من خلال المؤسسات التي تقدم خدماتها في مجال التعليم المنزلي.

رابعاً: جهود تنظيم التعليم المنزلي في مصر في ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة:

لقد نص القانون على التعليم الإلزامي (مرحلة التعليم الأساسي) ولم ينص قانون التعليم في مصر على التعليم المنزلي وتقنينه، وكذلك لم ينص على منعه، وهذا يعني نوعًا من الإتاحة لهذا التعليم إلى جانب ما يكفله القانون واللوائح من أوضاع تعليمية قريبة من التعليم المنزلي نذكر منها على سبيل المثال (هلال، ٢٠١٨: ١٩-٢١):

- يتيح قانون التعليم الأزهري وفق ضوابط عمرية التحاق الأطفال الذين لم يسبق لهم الالتحاق إلى أي مدارس نظامية رسمية أن يلتحقوا بمراحل التعليم ما قبل الجامعي بعد اجتيازهم مسابقة عامة، كما تتيح اللوائح للطلاب التقدم لاختبارات الشهادات العامة فيما يعرف بالتقدم من الخارج أو المنازل، وذلك بعد الانقطاع عن التعليم لفترة أو بعد استنفاذه كافة الفرص.
- وقد دفعت أوضاع التعليم والظروف العامة كثير من أولياء الأمور إلى التفكير بطريقة جدية واقعية في مسار التعليم المنزلي، فاجتهدت بعض الأمهات وراسلن مؤسسات تعليمية عالمية، وبعضهن تحايلن بتسجيل أبنائهن في مدارس خاصة تسجيلاً صوريًا؛ حتى تأسست مراكز وشركات تخصصت في خدمات التعليم المنزلي (هلال، ٢٠١٨: ٢٠).

ويلقي التعليم المنزلي قبولاً ورواجًا في كثير من دول العالم؛ حيث يتقدم الآباء بتقديم طلب للحصول على موافقة قبل ممارسة التعليم في المنزل، ومن هذه الدول: ألبانيا، ببلاروسيا، كيبك، جمهورية التشيك، فرنسا، اسرائيل، نيوزيلندا، جنوب أفريقيا، السويد، بعض دول أمريكا اللاتينية (هلال، ٢٠١٨: ٢١).

هناك العديد من الخطوات والطرق لتطبيق خطوات التعليم المنزلي في مصر، ويكون من خلال الالتزام بتدريس المقررات الدراسية، والتي تُعتبر بمثابة الدروس الخصوصية في المنازل، وتعليم الطفل مهارات ومواهب جديدة أقرب إلى شخصيته وقدرته المزاجية في الاستيعاب (https://www.elbalad.news,2021).

ويتميز التعليم المنزلي بالتزامه بتحديد أجزاء معينة للدراسة تناسب الطلاب، بالإضافة إلى إعداد طلاب قادرون على الفهم، والتعليم الذاتي وليس على الحفظ والتلقين، وللتعليم المنزلي بعض القواعد الأساسية والخطوات لتطبيقه، ويتضح ذلك من العرض التالي:

(١) إجراءات تنظيم التعليم المنزلي:

هناك بعض القواعد الأساسية التي يجب أن يتبعها أولياء الأمور عند تطبيق هذا الأسلوب في التعليم؛ ومنها (https://www.elbalad.new,2021):

- يعتبر الإنترنت أحد المصادر التي يعتمد عليها العالم في كافة المجالات ففي حالة التعليم المنزلي يجب أن تعلم الأم، أو القائم بالتدريس الطفل، كيفية الدراسة على الإنترنت للحصول على المعلومات المطلوبة للدراسة.
- الاهتمام بالأنشطة الاجتماعية؛ حيث تعتبر الأنشطة الاجتماعية في وقت الطفولة مهمة جدًا حتى يتعلم الطفل مهارات التواصل الاجتماعي وتنمية المهارات الحركية والاستيعابية وغيرها التي يمارسها الطفل في المدارس مع غيره من الأطفال بالمشاركة في العمل الجماعي.
- تعلم اللغة الإنجليزية؛ حيث يجب اهتمام أولياء الأمور بتعلم اللغة الإنجليزية ومفرداتها قبل المذاكرة للطالب.

- تنظيم الوقت؛ حيث يجب على كل أم أن تعلم طفلها كيف ينظم وقته، بتصميم جدول تقسم فيه كل الأنشطة التي يجب أن يقوم بها الطفل من المذاكرة، والألعاب، والأنشطة المنزلية، والخروج والترفيه، واستخدام الأجهزة التكنولوجية، ويجب عليها الإشراف التام على الطفل في تطبق ذلك الجدول والنتائج التي وصل إليها.
- أن تكون الأم واسعة الثقافة ومحبة للتطلع والقراءة؛ حيث يجب عليها أيضًا أن تتبع أسلوب التربية الحديثة، من حيث استخدام أسلوب الثواب والعقاب، وليس التهديد والوعيد.

وتوجد في مصر عدة أشكال وأنواع للتعليم المنزلي تتضح من خلال ما يلي: يمكن اختصار التعليم المنزلي المتوفر في مصر في ٣ أنواع رئيسية، وهي كالتالي (حسين، ٢٠١٩؛ عبد العزيز، إمام، ٢٠٢١: ١٠٢٤):

(أ) التعليم الموازي:

هنا هو تعليم منزلي ولكن يتبع خطى التعليم التقليدي فقط الأسرة تسجل للطفل في إحدى المدارس، ويتوقف عن الذهاب للمدرسة، بينما يقوم المدرسين الخصوصين أو الوالدان بتدريس نفس المناهج المقررة في المدرسة، وهذا النوع يصلح في حالة معاناة الطفل أخلاقيًا أو تعليميًا في مدرسة ذات مستوى ضعيف، أو الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة؛ حيث لا شكوى أو اعتراض على المنهج التعليمي، والطفل لن يواجه مشكلة في الشهادة؛ لأنه سيؤدي الامتحان في نهاية كل عام في مدرسته ليحصل على الشهادة بشكل طبيعي.

(ب) التعليم عن بعد:

هذا النوع يحتاج وفرة مادية إلى حد كبير؛ حيث يتمكن الطالب من الالتحاق بكورسات المدارس الافتراضية المتوفرة، وهي أنواع كثيرة وبعضها يتطلب حضورًا للشرح، عبر مؤتمرات الفيديو، وبعضها يكتفي بتوفير المناهج والفيديوهات للشرح من متخصصين، مع توفير امتحانات نهائية، وإما online في مقر سفارة الدولة التي اخترتها للتعليم، وفي الحالتين سيحصل الطفل على شهادة، تمكنه من الالتحاق بالجامعات الأجنبية في مصر أو الخارج، والأغلب في المرحلة الثانوية يمكنك إلحاقه بنظام تعليم أجنبي من المتوفرين في مصر؛ مثل: IG بشكل رسمي.

(ج) النظام المختلط (المنهج المعد من قبل الوالدين):

يختار الوالدان المناهج الدراسية المناسبة للطفل، والمتوفرة عبر عشرات المنصات المختلفة، التي تعمل على بناء نظام تعليمي متكامل لطفلهما، وفق احتياجات الطفل مع الالتحاق بمدرسة عادية دون حضور، ويساعد الأهل في الأغلب الطفل على استذكار المناهج التقليدية، قبل الامتحانات لاجتياز الامتحان كل عام، والحصول على الشهادة مع حرصهم على أن يكون المنهج المعد للطفل أعلى من المنهج العادي، لسهولة إجابته في الامتحانات النهائية، وعلى أولياء الأمور الاختيار وفق قدرات الطفل، وتحصيله وإمكاناته، ثم تقرير اختيار النظام الأمثل من المقررات السابقة، وللتعليم المنزلي بمصر عدة أماكن يمكنها تقديم خدمات التعليم المنزلي، والعمل على دعمه؛ ومنها:

(٢) مؤسسات تقدم خدمات التعليم المنزلي في مصر:

تم إنشاء بعض المؤسسات الخاصة كمؤسسة بن خلدون – نماء للتعليم المنزلي – مش مدرسة.... الخ ، وتعمل هذه المؤسسات على تقديم العديد من الخدمات المتعلقة بالتعليم المنزلي، وفيما يلي توضيح ذلك.

(أ) مؤسسة بن خلدون:

تُعد هي المؤسسة الأقدم التي تدعم التعليم عن بعد، وبها كافة المعلومات التي يحتاجها ولي الأمر عن نظام المناهج وطرق التعليم في المنزل، وكذلك بعض الدورات التدريبية التي تفيد الطلاب في كافة المراحل التعليمية في مجالات مختلفة، كذلك دورات تدريبية لأولياء الأمور لإدارة مسألة تعلم الأطفال عن بعد واختيار الطريقة المناسبة (رستم، ٢٠١٨).

وتُعد أقدم المؤسسات التي تقدم هذه الخدمة في مصر، وتوفر نماذج لنمط حياة متكامل للطفل، فتشمل وقت التمارين والتدريبات، ومساعدة الأسر لتعليم أبنائها ذاتيًا، كما توفر خيارات المناهج المختلفة سواء كانت منصات للتعليم الافتراضي عن بعد، أو منصات تقدم مئات المناهج المجانية أو بمقابل بسيط يدفع للمنصة وليس مؤسسة بن خلدون (حسين، ٢٠١٩).

(ب)مؤسسة نماء:

عبارة عن مؤسسة تساعد على التعليم المنزلي من خلال تطبيق على الهواتف الذكية يقدم خدمة التعليم عن بعد، كما أنها تساعد على تنسيق المدارس والكليات، وتقديم بعض الخدمات المتعلقة بالتعليم المنزلي (رستم، ٢٠١٨).

وتقدم مؤسسة نماء تطبيقًا وواجهة متكاملة للتعليم الإلكتروني، وهي منصة مباشرة لتقديم خدمة التعليم عن بعد نفسها وليس مجرد لمساعدة عليها، وتعمل على حصر المدارس والأماكن التعليمية وتقديم خدامات عامة، ولديها خططًا طموحة على المستوى البعيد (حسين، ٢٠١٩).

(ج) مش مدرسة:

هي مؤسسة حديثة بأفكار أكثر تطورًا، والتي تولي الاهتمام الأكبر لأطفال ما قبل المدرسة لدراسة الكثير من المجالات، وتقديم المناهج والأنشطة المختلفة، والتي تناسب منهم ونموهم العقلي (رستم، ٢٠١٨).

وهي مؤسسة وليدة وحاليًا مفيدة للمراحل الأولى التمهيدي KG2, KG1؛ حيث تدل مش مدرسة على الطريق السليم للطفل، كما توفر له النشاطات المختلفة والمناهج المعدة بشكل مختلف عن المناهج التقليدية، ويتطلب الالتحاق بـــ مش مدرسة ذهاب الأطفال لفترات محددة، للاستفادة من الأنشطة المعدة سلفًا لهم، كما أنهم يقومون بعدد من السيمنيارات؛ لمعرفة أفكار ورؤى الأسر، لتطوير خدماتهم وتطوير عملية التعليم المنزلي وللوصول إلى مش مدرسة (حسين، ٢٠١٩).

(د) جروب التعلم المرن:

هو الجروب الأكبر عن التعليم المنزلي في مصر، الجروب يقدم لأولياء الأمور بالخطوات، ماذا يفعلون، والفيديوهات التوضيحية، وكيفية السير في كل خطوة من خطوات التعليم المنزلي، كما ينبثق منه جروبات فرعية للمراحل التعليمية المختلفة؛ حيث يتعاون الأهل في وضع المناهج واختيارها، وكذلك جروبات خاصة بكل منطقة سكنية لتلاقي الأسر التي اختارت التعليم المنزلي، للاستفادة من تجارب بعضهم ببعض (حسين، ٢٠١٩).

ويتميز الجروب بإمكانية السؤال والاستفسار عن أي معلومة أو منهج أو منصة، وتتوفر إجابات من أساتذة متخصصين يدعمون فكرة التعليم المنزلي؛ لذا فإن هذا الجروب لا غنى عنه لكل من اختار هذا الطريق في مصر (حسين، ٢٠١٩).

ويتضح من خلال ما سبق عرضه أن التعليم المنزلي يتطلب إصدار تشريعات منظمة لعمله، ويتطلب موافقة الأسر على المحتوى والمواصفات الخاصة بالمحتوى التعليمي، وأسلوب العمل المتعلق بالتعليم المنزلي، ومن هنا يجب التأكيد على أهمية اتباع تنظيمات معينة متعلقة بتقنين أوضاع التعليم المنزلي من أجل تحقيق أهدافه والمتمثلة في مراعاة ميول الطلاب واهتماماتهم، وتلبية احتياجاتهم، بالإضافة إلى تحقيق الجودة والبراعة في العملية التعليمية.

(٣) القوى والعوامل الثقافية المؤثرة:

في ضوء تحليل السياق الثقافي للمجتمع المصري يتبين أنه **جغرافيًا** تقع في الركن الشمالي الشرقي من قارة أفريقيا ولديها امتداد أسيوي، ويتركز أغلب السكان في وادي النيل، وفي الحضر، ويُشكل وادي النيل والدلتا أقل من ٤% من المساحة الكلية للبلاد، وأكبر الكتل السكانية هي القاهرة الكبرى التي بها تقريبًا ربع السكان، تليها الإسكندرية، كما يعيش أغلب السكان الباقين في الدلتا وعلى ساحلي البحر المتوسط والبحر الأحمر ومدن قناة السويس (https://ari.wikipedia.org.wiki:2021:1).

وبحسب الموقع الفلكي للبلاد فإن أطرافها الشمالية تقع على مشارف العروض الوسطى، كما أن باقي أجزائها تقع داخل العروض المدارية الحارة والجافة؛ حيث يسطر الضغط المرتفع دون المداري وما يصحبه من هواء هابط يقلل من فرص سقوط الأمطار، كما أن هذه العروض تسود بها على السطح الرياح التجارية الجافة، والتي تتميز بقابليتها لحمل بخار الماء (https://ar.wikipedia.org/wiki.2021:1).

وقد ساعدت هذه العوامل الجغرافية والمناخية على اختيار بعض الأسر للتعليم المنزلي وجعله خيارًا مفضلاً لا يمكن الاستغناء عنه.

ومن الناحية الديموجرافية طبقًا لتقديرات السكان في أغسطس٢٠١٤ فإن إقليم القاهرة الكبرى أكبر الأقاليم السبعة سكانًا، وتُعد محافظة القاهرة أكبر محافظات

الجمهورية سكانًا، بينما تُعد محافظة جنوب سيناء أقل المحافظات سكانًا، واللغة العربية هي اللغة الرسمية الوحيدة في البلاد بحسب الدستور المصري (https://ar.wikipedia.org.wiki.2021:15).

وقد ساعد ذلك على تفضيل العديد من الأسر للتعليم المنزلي، وجعله خيارًا لا يمكن التخلي عنه هروبًا من ارتفاع الكثافة الطلابية داخل الفصول، وكذلك تجنبًا للمشكلات السلوكية التي قد تحدث داخل الفصول.

ومن الناحية السياسية جمهورية مصر العربية دولة نظامها جمهوري ديمقراطي، وتنقسم السلطة إلى ثلاث سلطات: السلطة التنفيذية، والسلطة التشريعية، والسلطة القضائية، وذلك بموجب أحكام مواد الدستور المصري (https://ar.wikipedia.org.wiki,2021:16) .

وينبغي توافر متطلبات تشريعية تتعلق باستصدار القوانين المنظمة لحركة التعليم المنزلي التي تلقي رواجًا لدى العديد من الأسر المصرية هربًا من الكثافات المرتفعة داخل الفصول، وكذلك هربًا من المشكلات السلوكية التي قد تحدث داخل المجتمع المدرسي.

ومن الناحية الاقتصادية انعكست مؤشرات المشهد الاقتصادي المصري في يونيو ٢٠١٤ في شكل معدلات تضخم مرتفعة تتراوح بين ١٠و ١١%، وتراجع معدلات النمو الاقتصادي إلى حدود ٢%، وذلك أدى لزيادة معدل البطالة لتسجيل ما بين ١٣%و ٤% من جملة القوة العاملة (https://ar.wikipedia.org.wiki,2021:19).

وينغي العمل على إحداث نهوض اقتصادي للبلاد لما له من أثر كبير على دعم العملية التعليمية بصفة عامة والتعليم المنزلي بصفة خاصة.

خامسًا: الدراسة المقارنة التفسيرية:

يتضمن هذا المحور تحديد أوجه التشابه وأوجه الاختلاف فيما يتعلق بالتعليم المنزلي في كلاً من الولايات المتحدة الأمريكية ومصر، وتفسيرها في ضوء بعض مفاهيم العلوم الاجتماعية، وذلك من حيث (إجراءات تنظيم التعليم المنزلي، والمؤسسات التي تقدم خدمات التعليم المنزلي)، وفيما يلي تناول ذلك.

(١) إجراءات تنظيم التعليم المنزلي:

تشابهت دولتا المقارنة في الاهتمام بالتعليم المنزلي نتيجة لما فرضته التغيرات العالمية، وبالأخص جائحة كورنا، وتختلف درجة الاهتمام بين كلتا الدولتين، ففي مصر لم ينص قانون التعليم في مصر على التعليم المنزلي وتقنينه، وكذلك لم ينص على منعه، وهذا يعني نوعًا من الإتاحة إلى هذا التعليم إلى جانب ما يكفله القانون واللوائح من أوضاع تعليمية قريبة من التعليم المنزلي.

ويوجد في مصر عدة أنواع للتعليم المنزلي؛ ومنها: **التعليم الموازي**؛ حيث تسجل الأسرة للطفل في إحدى المدارس، ويتوقف عن الذهاب للمدرسة، بينما يقوم المدرسين الخصوصيين أو الوالدان بتدريس نفس المناهج المقررة في المدرسة، أما **التعليم عن بعد**؛ حيث يتاح للطالب الالتحاق بكورسات المدارس الافتراضية المتوفرة، وهي أنواع كثيرة؛ ومنها مؤتمرات الفيديو، **أما التعليم المختلط** فيختار الوالدان المناهج الدراسية المناسبة للطفل، والمتوفرة عبر عشرات المنصات المختلفة التي تعمل على بناء نظام تعلمي متكامل لطفلهما وفق احتياجات الطفل مع الالتحاق بمدرسة عادية دون حضور.

أما في الولايات المتحدة الأمريكية فقد بدأ التعليم المنزلي قانونيًا في الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٩٣ في جميع ولايات أمريكا، وخصصت له تنظيمات دقيقة ومختلفة حسب اختلاف الولايات بها، وتتضمن مناهج التعليم المنزلي على معظم المواد التعليمية المقررة في المدارس الرسمية كالرياضيات والعلوم واللغات والفنون والنشاط، وخلال الثمانينات فقد أصدرت أكثر من (٢٠) ولاية قوانين سمحت بالتعليم المنزلي، وتتمتع أسر التعليم المنزلي في الولايات المتحدة بالحرية الاجتماعية والقانونية، ويزداد عدد المرتادون له من طلابه.

فقد اختار الآباء هذا النوع من التعليم لحماية أطفالهم من صراعات الحياة التي واجهوها أو لأسباب دينية واجتماعية، ويتفوق أطفال التعليم المنزلي على أقرانهم من المدارس الحكومية في الاختبارات الاجتماعية والعاطفية، واختبارات التحصيل الدراسي، كما أشارت إليه بعض الأبحاث.

ويشارك طفل التعليم المنزلي في مجموعة واسعة الأنشطة اللامنهجية، وتشارك في عطلة نهاية الأسبوع، أو فترة بعد الظهيرة، وكذلك في رحلات ميدانية نهارية، وبرامج تعاونية مع مجموعات من طلاب المدارس المنزلية أخرى؛ لذا يُعد التعليم المنزلي في أمريكا حركة تعليمية مزدهرة.

ووفق القانون الأمريكي تتمثل خطوات التسجيل في التعليم المنزلي في الخطوات التالية:

- إعلام السلطات التربوية بالولايات برغبة أولياء الأمور بتعليم أطفالهم بالمنزل.
- يتولى المشرفون التربويين القيام بزيارات للمنازل الراغبة في التسجيل.
- أن يكون الوالدين معلمين أصلاً، ويحملان مؤهلات تدريس، وتختلف الولايات الخمسون فيما يتعلق بأعمال الإلزام القانوني، والالتحاق بالمدراس المنزلية.

كانت ممارسات التعليم المنزلي شائعة عن طريق الأسر الأكثر ثراء؛ حيث تقوم بتوظيف رجل دين لإعداد أبنائهم بالجامعات، ويمكن لأسر طلاب المنازل الاختيار من بين عدة خيارات قانونين معترف بها ووضعها على نفس القاعدة القانونية لمثل أولئك الذين يقررون إرسال أطفالهم إلى القطاع العام أو الخاص، وهناك ولايات ذات تنظيم عالي وولايات ذات تعليم معتدل، وولايات ذات تنظيم منخفض.

ويكون على الولايات التزامات دستورية وسن المزيد من الإشراف الصارم والمسائلة وإجراءات ضبط المناهج، والتي تهدف إلى ضمان أن الآباء والمعلمين قادرون على توفير التعليم المنزلي للطلاب مع عتبة التعليم الأساسي، وقد تعهدت الولايات بإلغاء القيود المتعلقة بالتعليم المنزلي كبديل تعليمي على مدى السنوات الخمس والعشرين الماضية إلى حد كبير نتيجة للبراعة التنظيمية للوبي (جماعة ضغط التعليم المنزلي) لمعالجة المشكلات المذكورة.

وقد تم سن التشريعات لحماية التعليم المنزلي أو لضمان أن الأطفال يتلقون تعليمًا يسمح لهم بأن يكونوا مع مواطنين منتجين.

وجميع الولايات الـ (٥٠) تقوم بتنظيم التعليم المنزلي بطرق مختلفة باستخدام القوانين المختلفة، ففي ولاية كاليفورنيا على سبيل المثال يوجد لدى الآباء أربعة خيارات

للتعليم المنزلي تتضمن تقديم إفادة خطية سنوية للمدرسة الخاصة، وتشكيل برامج للمدرسة الخاصة، وتوظيف معلم خاص معتمد، وتقديم برامج دراسة مستقلة، وفي حالة تقديم إفادة خطية سنوية للمدرسة لخاصة فيسمح للآباء الذين يرغبون في تعليم أطفالهم بالمنزل بموجب قانون ولاية كاليفورنيا للحصول على إعفاء من قوانين الحضور الإلزامي من خلال شهادة سنوية مؤهلة للتعليم المنزلي كمدرسة خاصة.

وتختلف دولتا المقارنة في درجة الاهتمام التي توليه كلاهما لتنظيم التعليم المنزلي، ففي الولايات المتحدة الأمريكية توجد إجراءات تنظيمية للتعليم المنزلي على مستوى كافة الولايات، وذلك من أجل ضمان جودة العملية التعليمية، وتحقيق البراعة والابداع والابتكار.

أما في مصر فلم ينص قانون التعليم على التعليم المنزلي وتقنينه، وكذلك لم ينص على منعه، ويمكن تفسير هذا الاختلاف في ضوء مفهوم الديمقراطية والحرية التي يعطيها القانون الأمريكي للآباء بحرية اختيار نوعية التعليم الملائم لأبنائهم.

كما يمكن تفسير ذلك الاختلاف في ضوء مفهوم لامركزية التعليم، والتي تعني ثقل أو تحويل سلطة ومسئولية اتخاذ القرار إلى المستويات الإدارية الأدنى؛ مثل: مستوى الأقليم أو المحافظة أو المجتمع المحلي؛ بحيث يكون لكل ولاية في الولايات المتحدة الأمريكية متطلباتها وتشريعاتها الخاصة فيما يتعلق بتنظيم التعليم المنزلي.

كما يمكن تفسير ذلك في ضوء مفهوم العولمة، ويُقصد بها أن يصبح العالم قرية كونية صغيرة، ومن المعروف أن المجتمع الأمريكي مجتمع سريع في قبوله للتغيرات الحادثة عالميًا، وسرعة التكيف لها ومواءمتها.

كما يمكن تفسير ذلك في ضوء مفهوم التعدد الثقافي، والذي يعني أن مجموعة متنوعة من المجتمعات والثقافات الإنسانية تعيش معًا وتنصهر في بوتقة شعب واحد، ويحترم كل منهما الآخر، والشعب الأمريكي لديه تعدد ثقافي، وتوجد أقليات لها الحق في اختيار نوعية التعليم الملائم لأبنائهم.

(٢) مؤسسات تقدم خدمات التعليم المنزلي في مصر:

تشابهت دولتا المقارنة في وجود العديد من المؤسسات التي تقدم خدماتها في مجال التعليم المنزلي، **ففي مصر** تم إنشاء بعض المؤسسات الخاصة كمؤسسة بن خلدون – نماء للتعليم المنزلي – مشر مدرسة – جروب التعليم المرن، وتعمل هذه المؤسسات على تقديم العديد من الخدمات المتعلقة بالتعليم المنزلي، وتوفر كافة المعلومات التي يحتاجها ولي الأمر فيما يتعلق بالمناهج، وطرق التدريس، والدروات التدريبية في كافة المراحل التعليمية في مجالات مختلفة، كما يقدم جروب التعليم المرن وهو الجروب الأكبر عن التعليم المنزلي في مصر لأولياء الأمور الفيديوهات التوضيحية، وكيفية السير في التعليم المنزلي، وينبثق عنه جروبات فرعية للمراحل التعليمية المختلفة.

أما في الولايات المتحدة الأمريكية فتوجد مجموعة من المؤسسات التي تقدم المشورة والخدمات المتعلقة بالتعليم المنزلي، وأكثرها شهرة هي رابطة الدفاع القانوني عن المدارس المنزلية (HSLDA)، والتي تأسست عام ١٩٨٣؛ لتقديم المشورة القانونية والمحافظة على ومساعدة أسر طلاب التعليم المنزلي، وتعزيز الحقوق الدستورية للآباء وغيرهم من الناحية القانونية، وقامت هذه الجمعية بإنتاج المجلات والمناهج لأهالي التعليم المنزلي، ورعايتهم.

وتختلف دولتا المقارنة في نوعية ما يقدم من خدمات من قبل تلك المؤسسات، ففي الولايات المتحدة الأمريكية نوعية الخدمات على مستوى عال من الكفاءة والجودة التعليمية، وذلك نتيجة إجراءات تنظيمية خاصة بالتعليم المنزلي، والاعتراف بها دستوريًا.

أما في مصر تقدم تلك الخدمات ولكن ليست بنفس القدر من الكفاءة والجودة، وقد يرجع ذلك إلى أن في مصر لم يتم تقنين وضع التعليم المنزلي بعد، ولم تتبع الإجراءات التنظيمية لتقنينه، فضلاً عن ارتفاع المستوى الاقتصادي والظروف الاقتصادية للولايات المتحدة عن مصر؛ مما ترتب عليه مزيد من الاهتمام بالتعليم المنزلي، وتوفير متطلبات تطبيقه من قبل الولايات المتحدة الأمريكية، والعمل على ضمان جودته؛ لتحسين مستوى الإنجاز وضمان تحقيق الجودة والبراعة في العملية التعليمية.

وعلى الرغم من اختلاف القوى والعوامل الثقافية بين دولتي المقارنة إلا أن التعليم المنزلي أصبح خيارًا مفضلاً للعديد من الأسر التي تريد حماية أبنائها من المشكلات السلوكية الموجودة بمدارس التعليم العام.

سادساً: تصور مقترح لتنظيم التعليم المنزلي في مصر بالاستفادة من خبرة الولايات المتحدة الأمريكية، وبما يتوافق مع ظروف المجتمع المصري:

(١) منطلقات التصور المقترح:

ينطلق التصور المقترح لتنظيم التعليم المنزلي في مصر من المنطلقات التالية:

(أ) أهمية التعليم المنزلي الذي يراعي ميول واهتمامات وقدرات المتعلمين، بالإضافة إلى تحقيق ديمقراطية التعليم وتكافؤ الفرص التعليمية من خلال إتاحة نوعية من التعليم تراعي الفروق الفردية.

(ب) إعطاء الوالدين المسئولية في تحمل تعليم أبنائهم وفق قدراتهم واستعداتهم.

(ج) التعليم المنزلي يحقق مبدأ التعليم الذاتي والتعلم المستمر.

(د) التعليم المنزلي يأتي استجابة للتطور المعرفي والتكنولوجي، واستجابة لمتغيرات العصر ومنها كوفيد – ١٩.

(ه) أهمية اتباع إجراءات تنظيمية معينة متعلقة بالتعليم المنزلي فيما يتعلق بشروط القبول ومحتوى المناهج والتقييم والمتطلبات الخاصة بالمعلم حتى تتحقق الجودة التعليمية والحصول على نوعية تعليم جيد وذا جودة مراعيًا لاهتمامات وقدرات واستعدادات الطلاب.

(٢) أهداف التصور المقترح:

يسعى التصور المقترح حال تطبيقه إلى تحقيق الأهداف التالية:

(أ) العمل على نشر ثقافة التعليم المنزلي لدى أفراد المجتمع باعتباره خيارًا من الصعب الاستغناء عنه.

(ب) التعرف على مزايا التعليم المنزلي ومبررات التوجه إلى تنظيم التعليم المنزلي، بالإضافة إلى معرفة دعائمه وركائزه.

(ج) الاهتمام بتوفير بيئة ومناخ تعليمي يراعي الفروق الفردية بين الطلاب، ويعمل وفقًا لقدراتهم واستعداداتهم، ويتيح للأسر اتباع أساليب تدريسية حديثة فيما يتعلق بمحتوى المقررات والأساليب التدريسية، ويعمل على توفير التعليم الذاتي.

(د) التخطيط لإقامة علاقات بين الأفراد والأسر يقوم على أساس تبادل المنافع والخبرات التدريسية، وهذا ما يحتاجه التعليم المنزلي.

(٣) مكونات التصور المقترح:

يتضمن التصور المقترح لتنظيم التعليم المنزلي في مصر مكونان:

- اتباع إجراءات تنظيمية للتعليم المنزلي بمصر: من حيث شروط القبول، ومحتوى المقررات الدراسية، وأساليب التقييم والتدريس ومؤهلات العاملين.
- تفعيل دور المؤسسات التي تقدم خدمات متعلقة بالتعليم المنزلي.

- **المكون الأولي: ويتعلق باتباع إجراءات تنظيمية للتعليم المنزلي في مصر، وبالاستفادة من الخبرة الأمريكية وبما يتفق مع ظروف المجتمع المصري، ويكون ذلك من خلال:**

- فيما يتعلق بخطوات التسجيل فينبغي إعلام الإدارة التعليمية برغبة ولي الأمر بتعليم أبنائه بالمنزل، وأن يكون الوالدين أو أحدهما يحمل مؤهلات تدريس أو الاستعانة بمعلم مؤهل، وأن تتراوح أعمار طلاب التعليم المنزلي ما بين (٥-١٧) عام.
- أن تكون ممارسات التعليم المنزلي شائعة عن طريق الأسر الأكثر ثراء في مجال التعليم المنزلي، وأن يمنح الآباء حقًا مشتركًا لاتخاذ خيارات حاسمة فيما يتعلق بترفيع أبنائهم.
- تعظيم الاستفادة من التعليم المنزلي بتوفير تعليم جيد وتشجيع التنشئة الاجتماعية.
- اعتماد المناهج والمقررات الدراسية من قبل وزارة التربية والتعليم وهيئة ضمان الجودة للحصول على الجودة في العملية التعليمية، مع توفير إجراءات دورية بزيارات منزلية.
- وضع متطلبات لتدريب المعلمين وأولياء الأمور، وتوفير التقييم من بيئة التعلم ومراقبة العملية التعليمية على مدى الإطار الزمني نفسه.

- يحتفظ الآباء بسجلات سنوية للدورات التي يتم تدريسها، وذلك لضمان أن طلاب التعليم المنزلي يتلقون التعليم الكافي.
- العمل على أن يوفر التعليم المنزلي الحد الأدنى من التعليم الأساسي.
- سن التشريعات الخاصة بحماية التعليم المنزلي وضمان أن الأطفال يتلقون تعليمًا يسمح لهم بأن يكونوا مواطنين منتجين.

- **المكون الثاني: فيما يتعلق بتفعيل دور المؤسسات التي تقدم خدماتها للتعليم المنزلي، فيتم تفعيل دور المؤسسات التي تقدم خدماتها للتعليم المنزلي، وبالاستفادة من الخبرة الأمريكية وبما يتناسب مع ظروف المجتمع المصري:**

- توفير مجموعات الدعم على كافة المستويات المحلية والقومية؛ لتقديم الاستشارات التربوية والقانونية، والخدمات الاستشارية، والفصول الدراسية التفاعلية.
- العمل على تفعيل الروابط والمواقع الإلكترونية والنشرات لأهالي التعليم المنزلي من أجل رعاية أسر التعليم المنزلي، وتقديم المشورة لهم وحل ما يعترضهم من مشكلات.
- توفير تعاونيات التعليم المنزلي من خلال روابط المدارس المنزلية، وتبادل الخبرات وتقديم المشورة الخاصة بأساليب التدريس والمناهج.
- تقدم المؤسسات دعمًا فنيًا وتدريبًا في بناء الخطة ومتابعتها.
- تقديم برامج المتابعة والتقييم الدورية من قبل تلك المؤسسات.
- تقديم قوائم مصادر ومراجع وألعاب وبرامج وأجهزة، يتعامل معها الأبناء، وتتيح لهم فرص اكتساب المهارات والخبرات وإثراء معارفهم عن طريق التعلم الذاتي.
- توفير بيئة ومناخ تعليمي مناسب يتيح للأبناء فرص الاستفادة من أنواع متعددة ومختلفة من مصادر التعلم، وتهي لهم فرص التعلم الذاتي.
- قيام المؤسسات بدور فاعل في تطبيق وإدارة التعليم المنزلي مع توفير التوعية المجتمعية.
- إعداد خطة سنوية بتوزيع المقررات الدراسية والأنشطة المصاحبة، وأساليب التدريس، والتقويم المناسبة للمرحلة العمرية.
- العمل على تهيئة الأسرة نفسيًا واجتماعيًا للقيام بدورها في التعليم المنزلي.

(٤) ضمانات نجاح التصور المقترح:

توجد مجموعة من الإجراءات التي يجب اتباعها لنجاح المدارس المنزلية بمصر في تلبية احتياجات الطلاب، وتحقيق الجودة التعليمية؛ ومنها:

(أ) التخطيط لمشروع تطبيق التعليم المنزلي، ويتضمن كافة الإجراءات التنظيمية من محتوى المقررات الدراسية، وأساليب التقييم واستراتيجيات التدريس، وإعداد المعلم، وتفعيل التنشئة الاجتماعية، وتقديمها للمسئولين في وزارة التربية والتعليم.

(ب) إصدار تشريع يعطي أولياء الأمور الحق في تعليم أبنائهم منزليًا ومعترف به من قبل الدولة.

(ج) اختبار الأطفال سنويًا بالمدارس الحكومية القريبة لمنازلهم مع احتفاظ ولي الأمر بسجلات التقييم.

(د) إنشاء وحدة تتعلق بالتعليم المنزلي تختص بكافة الإجراءات التنظيمية والمتابعة، وتوفير خدمات الدعم الفني والقانوني لأولياء الأمور، وصنع السياسات المتعلقة بالتعليم المنزلي.

(ه) إنشاء موقع إلكتروني خاص بالمدارس المنزلية يعمل كدليل لإرشاد أولياء الأمور فيما يتعلق بالتعليم المنزلي، ويعمل على تبادل الخبرات التدريسية، وتفعيل الأنشطة الاجتماعية.

(و) العمل على إصدار مجلات (نشرات) أدلة لإرشاد أولياء أمور التعليم المنزلي، وحل ما يعترضهم من مشكلات.

(ز) توفير المتابعة الدورية لأولياء الأمور من قبل المسئولين بالوزارة؛ لمتابعة ما يعترضهم من مشكلات، والتعرف على مستوى الأبناء التحصيلي، وتذليل كافة العقبات.

(ح) توفير الحوافز المعنوية للأسر المتميزة في التعليم المنزلي.

(٥) متطلبات تطبيق التصور المقترح:

هناك عدة متطلبات ينبغي توافرها لضمان نجاح التصور المقترح:

(أ) سن تشريعات منظمة للعمل بهذه المدارس من حيث سن القبول ومحتوى المقررات الدراسية، مؤهلات العاملين، والمتابعة المستمرة والتقويم، الاستراتيجيات التدريسية، أعداد الطلاب ونوعياتهم وخصائصهم.

(ب) إعطاء القوانين لأولياء الأمور قدرًا من الحرية في اختيار نوعية التعليم الملائمة لقدرات أبنائهم.

(ج) تكوين شبكات ومواقع داعمة للتعليم المنزلي توفر إرشادات لأولياء الأمور.

(د) اعتماد المقررات والبرامج الدراسية من وزارة التربية والتعليم ومن الهيئة القومية لضمان جودة التعليم؛ حتى تتوافر جودة العملية التعليمية.

(ه) أن يحتفظ ولي الأمر بسجلات درجات الطالب في الاختبارات الشهرية والسنوية؛ حتى يسهل متابعة تقدم الطالب.

(و) أن تعمل المدارس المنزلية على منح طلابها فرصة التعلم الذاتي والابداعي والابتكاري.

(ز) تقديم المناهج الدراسية وفقًا لقدرات الطلاب واستعداتهم، وبما يحقق الجودة التعليمية.

(ح) إنشاء تعاونيات التعليم المنزلي بين الأسر وبعضهم البعض لتبادل الخبرات والمنافع.

(ط) العمل على نشر ثقافة التعليم المنزلي لدى الأسر والعائلات باعتباره بديلاً للتعليم النظامي لا يتم إغفاله.

(ي) إعداد خطة سنوية بالمقرر الدراسي، والأنشطة المصاحبة، وأساليب التدريس، والتقويم المختلفة.

(ك) تفعيل أنشطة المكتبات الإلكترونية في مجال خدمات دعم تطبيق التعليم المنزلي.

(٦) صعوبات تطبيق التصور المقترح وسبل التغلب عليها:

تتعدد الصعوبات التي تقف في سبيل تطبيق التصور المقترح لتنظيم التعليم المنزلي في مصر؛ ومنها:

(١) عدم تقبل الأسرة لفكرة التعليم المنزلي، ويمكن التغلب عليها بالعمل على بناء قناعات ونشر ثقافة التعليم المنزلي لدى الأسر.

(٢) ارتفاع تكلفة الحصول على التعليم المنزلي، ويمكن التغلب عليها عن طريق بعض المواقع المجانية التي تعمل على تقديم خدمات التعليم المنزلي، وإرشاد أولياء الأمور وحل ما يعترضهم من مشكلات.

(٣) نقص خبرة أحد الوالدين في مجال التعليم المنزلي لأبنائهم، ويمكن التغلب عليها بالاستعانة بمعلم مؤهل ومتخصص في هذا المجال.

(٤) المناهج الدراسية لا تدعمها امتحانات الوزارة ولا تعطي للطفل شهادة اجتياز بها، ويمكن التغلب عليها بأن يتم اعتماد مناهج التعليم المنزلي من الوزارة والهيئة العامة لضمان الجودة والاعتماد.

المراجع

إبراهيم، مي (٢٠١٩). التعليم المنزلي خيار جديد للباحثين: دراسة بمواصفات خاصة https://www.independentarabia.com/5/2021 .

أثر جائحة فيروس كورونا على التعليم https://ar.m.wikipedia.org.wiki.2022 .

التعليم المنزلي دليل المدارس، التعليم المنزلي شروط وإيجابيات وسلبيات في مصر https://egyptschools.info.2021 .

التعليم المنزلي قد يدوم بالنسبة للبعض https:enterprise.press/2021.

جاد، مني محمد علي (٢٠١٨). الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بين منهج حقي ألعب – أتعلم – ابتكر والتعليم المنزلي. **المؤتمر الدولي الأول: بناء طفل لمجتمع أفضل في ظل المتغيرات المعاصرة**، كلية رياض الأطفال، جامعة أسيوط، فبراير. http://search.mandumah.com/record/1048408 .

حسين، دعاء (٢٠١٩). كل ما تريد معرفته عن التعليم المنزلي في مصر، أماكن التعليم المنزلي وشروطه https://nooun.net .

الدراسة المنزلية https://wwwmawsoati.com,plus,2022 .

درويش، وسام (٢٠٢١). التطور التكنولوجي وأثره على الإنسان. https://sotor.com .

رستم، نورهان (٢٠١٨). التعليم المنزلي https://www.mmlakaty.com .

زين الدين، حنان (٢٠٢٠). **التعليم المنزلي ما هو كيف يكون:** https://www.3bomoms.net/ar/article .

السميري، مها بنت محمد بن بكري (٢٠١٨). **التعليم المنزلي في الفكر التربوي الإسلامي وآلية مقترح لتطبيقه في ضوء التجارب العالمية.** السعودية، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية http://www.search.mandumah.com/record/972068 .

عبد القوي، حنان عبد العزيز؛ إمام، مني محمد أبو الفتوح (٢٠٢١). استراتيجية مقترحة للتعليم المنزلي في مصر على ضوء خبرات بعض الدول الأجنبية. **المجلة التربوية**، كلية التربية، جامعة سوهاج http://www.search.mandumah.com/record/1189445.

العساسي، عبد الناصر زكي (٢٠٠٥). **التعليم المنزلي في الولايات المتحدة الأمريكية وموقف الأقلية المسلمة منه: دراسة وصفية تحليلية**. القاهرة: دار النشر للجامعات.

فتحي، شاكر محمد وآخرون (١٩٩٧). **الأصول المنهجية والتعليم في أوربا وشرق وآسيا والخليج العربي ومصر**. القاهرة: بيت الحكمة.

فتحي، شاكر محمد؛ زيدان، همام بدراوي (٢٠٠٣). **التربية المقارنة – الأساليب – التطبيقات**. القاهرة: مجموعة النيل العربية.

قرني، أسامة محمود؛ أحمد، عزام عبد النبي (٢٠١١). منظومة مقترحة للمدارس المنزلية في مصر: دراسة استشرافية. **مجلة كلية التربية**، كلية التربية، جامعة بني سويف، (٦١)، ج(٢).

كل ما تريد معرفته عن التعليم المنزلي(٢٠٢١)في مصر https://www.elbalad.nesw .

هلال، مجدي (٢٠١٨). **دليل التعليم المنزلي**. القاهرة: دار الكتب المصرية.

ويكيبيديا التعليم المنزلي https://ar.wikipedia.2021 .

ويكيبيديا الولايات المتحدة الأمريكية https://ar.wikipedia.org.wiki:2021 .

ويكيبيديا مصر https://ar.wikipedia.org.wiki:2021 .

Bohon, Dave (2012). School at Home or Home Schooling, www.thenewamerican.com,august20.

Brain, D., Ray (2011). 2.04 Million Home School Student in the United States in 2010, National Home Education Research Institute, Januray, 3, www.academicleadership.org

Department of Education institute of Education Science National Center, For Education Statistics (2015). Home Schooling. https://nces.ed.gov/fastfacts/display.asp?id=91,web3.

Dictionary.com Home School (2015), web3 June http://dictionary.reference.com. . https://www.dictionary.com/browse/homeschool.web.archive.org/web/201603021.

Distefano, K.E., Rudestan, Silverman (2005). Encyclopedia of Distributed Learning. https://books.google.com/books?id=pwpsidhfxccprintec=frontco/er.

Georg Williams College 5 (1) (2014). **Informal Learning Home Education and Home Schooling.** Home Schooling, YMCA.

Hassane, Rokia (2017). **Oversight Lacking Under the Guise of Religious Freedom, Some Fundamentalist Home Schools and Day Care Centers May be Subjecting Children to Harn**. Copyright of Church state, June.

Hepburn, R. (2007). Home Schooling: from the Extreme to the Mainstream, Studies in Education Policy, A Fraser Institute Occasional PAPER.
http://www.thenewamerican.com(2019):benefitsofhomeschooling:febrauray4.
https://news.un.org,story.2020.
https://www.almaany.com/sr-ar.2022.
https://www.annajah.net2021/11/29.

King, John (2016). Inside Track, Globalism is Demonic, Teologians Says, www.thenewamerican.com,thenewamerican,october.

Kolenc, Antony Barone (2016). Home Schooling and Perils of Shared Parental Responsibility. **The Florida Bar Journal**, November.

Kyle Green Walt (2019). Home Schooling in the United States, www.researchgate.net/putlication/331386435,febrauary.

Patrick, Bashan & others (2007). Home Schooling: from the Extreme to the Main Stream, Studies in Education Policy, Afraser institute Occasional PAPER.

Ray, Brian (2016). Research Factson Home Schooling. **National Home Education Research Institute,** Retrieved from: http://www.nheri.org/research/fats-on-homeschooling.html.
https://web.archive.org/web.

Ronald, Kreager, JR. (2011). Home Schooling: The Future of Education Most Basic Institution: University of Toledo Low. **Review is the Property of University of Toledo**, College of Law, 42(2011).

Waddell, Jimothy Brandon (2010). Bringing it all Back Home: Establishing A Coherent Constitutional Frame Work for the Re- Regulation of Home Schooling. **Vanderbilt, LAW Review**, 63(2).

Wagner, David, M. (2014). Home Schooling As A Constitution al Right: A Close Look at MEYER and Pierce and the Loch Ner – Based Assumptions they Mode about State Regulatory Power, Okla Homacity University Law Review, 39(3).